١١٨، ١٢٠ - كَعْبٌ لِيُؤْذِيَ رَسُولَ اللهِ بِالشِّعْرِ ... فَقُولُ شِعْرٍ أَبِيتُ وَقْتًا عَلَى الْقَصْرِ (١)

١١٩، ١٢١ - كَعْبٌ يَقُولُ الَّذِي قَدْ شَاءَ مِنْ هَذَرٍ ... مِنْ أَجْلِ إِيذَاءِ طَهَ وَنَا حَذَرِ

١٢٠، ١٢٢ - كَعْبٌ يَقُولُ الَّذِي قَدْ شَاءَ مِنْ شِعْرٍ ... فِيهِ الرِّثَاءُ لِقَتْلَى الْكُفْرِ فِي بَدْرِ

١٢١، ١٢٣ - قَدْ كَانَ جَاءَهُمُ مِنْ عُقْرِ دَارِهِمُ ... يَكْبُو بِهِمْ بِالشِّعْرِ وَالنَّثْرِ (٢)

١٢٢، ١٢٤ - وَالشِّعْرُ قَدْ قَالَهُ فِيهِ أَذَى الْمُضَرِ ... وَأُمَّةِ الْحَقِّ أَهْلِ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

١٢٣، ١٢٥ - هُمُ الْكُفُورُ أَتَى فِي مَكَّةِ الطُّهْرِ ... إِلَى الْكَفُورِينَ أَهْلِ الشَّرِّ وَالشَّرَرِ

١٢٤، ١٢٦ - الْكُفْرُ يَجْمَعُهُمْ الْكُفْرُ مِلَّتُهُمْ ... ذِي مِلَّةُ الْكُفْرِ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ

١٢٥، ١٢٧ - كَعْبٌ يَقُولُ الَّذِي قَدْ شَاءَ مِنْ شِعَرٍ ... شِعْرُ الرِّثَاءِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ كَالْجَمَرِ

١٢٦، ١٢٨ - كَعْبٌ يَقُولُ الَّذِي قَدْ شَاءَ مِنْ قَذَرٍ ... فِي شِعْرِهِ كَانَ آذَى أُمَّةِ الطُّهْرِ

١٢٧، ١٢٩ - لَمَّا شَفَى نَفْسَهُ فِي مَكَّةِ الطُّهْرِ ... أَتَى الْمَدِينَةَ حَيْثُ الْمُسْدُ فِي الْخِدْرِ

١٢٨، ١٣٠ - وَفِي الْمَدِينَةِ آذَى نِسْوَةَ الطُّهْرِ ... قَدْ قَالَ فِيهِنَّ شِعْرَ الزُّورِ وَالْهَجَرِ (٣)

---

(١) يَحْصُرُ بِيَادِينَ الشِّعْرِ.

(٢) مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ: مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.

(٣) يَشُبُّ كَعْبٌ مِنْ شِعْرِهِ بِالْمُسْلِمَاتِ، وَقَالَ فِيهِنَّ شِعْرَ الْفُجُورِ.

١٢٩، ١٢ - الشِّعْرُ قَدْ قَالَهُ جَاءَ الْهُدَى الْمُضَرِي .. الشِّعْرُ آزَى الْهُدَى مَنْ قَادَ لِلنَّفَرِ

١٣٠، ١٣ - مُحَمَّدٌ قَالَ كَعْبٌ قَدْ أَسَامَ لَنَا .. مَنْ صَاجَرُوا وَيُؤَجِّلُ الْوَعْدَ بِالنَّصْرِ

١٣١، ١٣ - مَنْ مِنْكُمُ يَقْذِفُ الْمَأْفُونَ مِنَ الْقَبْرِ .. وَيَقْلَعُ الشَّرَّ آذَانًا مِنَ الْإِبْرِ (١)

١٣٢، ١٣ - وَخُذْ مِنَ الْأَوْسِ قَدْ أَبْدَى اسْتِجَابَتَهُ .. مِنْ أَجْلِ قَذْفِ عَدُوٍّ لَهُ فِي الْقَبْرِ

١٣٣، ١٣ - أَبْنَاءُ قَيْلَةَ أَبْدَوْا اطْمِئْنَانًا فُسِيهِمْ .. مِنْ أَجْلِ نُصْرَةِ دِينِ اللهِ ذِي الْقُدَرِ

١٣٤، ١٣ - مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِمْ كَانَتْ عَدَاوَتُهُمْ .. تَنْهَى الْمُقِيمَ وَتَنْهَى الْقَوْمَ فِي السَّفَرِ

١٣٥، ١٣ - حَيَاتُهُمْ كُلُّهَا حَرْبٌ لِبَعْضِهِمُ .. هُمْ يَرْهَبُونَ أُحُدًا لِأَجْلِ أَخْذِ الثَّأْرِ

١٣٦، ١٣ - وَحِينَ بُعَاثَ صَلِيلُ الْعَيْشِ كَانَ قَضَى .. عَلَى زُعُومِهِمُ ذَا تَمَّ بِالْقَدَرِ (٢)

١٣٧، ١٣ - هَذَا هُوَ الْيَوْمُ رَبُّ الْعَرْشِ قَدَّرَهُ .. مِنْ قَبْلِ هِجْرَةِ طَهَ مَفْخَرَةِ الْبَشَرِ

١٣٨، ١٣ - إِذَا يَجِيءُ رَسُولُ اللهِ لَيْسَ يَرَى .. فِي طَيْبَةِ الطُّهْرِ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْقَهَرِ

١٣٩، ١٣ - تَقَبَّلُ الطَّوَائِفَ أَعْطَى فُرْصَةً سَنَحَتْ .. لِمُصْعَبِ الْخَيْرِ أَهْلَ الْأَوْسِ وَالسُّوَرِ

---

(١) المأفون : الأحمق .

(٢) يوم بُعاث آخر أيام الأوس والخزرج . وفيه انتصر الأوس، وقُتِلَ طوائف كل من الأوس والخزرج .

الذكر(١)

١٤٠ ١٤١ ـ ومصعب الخير رب العرش مكنه ∴ من فتح طيبة بالقرآن ذي

١٤١ ١٤٢ ـ أبناء قيلة رب العرش أكرمهم ∴ هم يسلمون لرب الخلق والأمر

١٤٢ ١٤٣ ـ هم أصبحوا إخوة من فضل بارئهم ∴ بعد العداوة والتقطيع للأصر

١٤٣ ١٤٤ ـ بين عداوتهم من قبل تمنعهم ∴ من الصلاة وراء الخصم في الدار

١٤٤ ١٤٥ ـ إمامهم ليس من أوس ولا خزرجهم ∴ ومصعب ذا إمام لكل من فجر(٢)

١٤٥ ١٤٦ ـ بالهجرة المصطفى المختار من مضر ∴ تلك العداوة قد صارت من الخبر

١٤٦ ١٤٧ ـ محمد خير خلق الله أمهم ∴ إذا يصلي بهم أو قاد للحجر

١٤٧ ١٤٨ ـ وذي عداوتهم صارت محبتهم ∴ كل ليفدي أخاً بالسمع والبصر

١٤٨ ١٤٩ ـ والله يذكر في ذكر محبتهم ∴ ذا فضل ربك رب الكون والبشر

١٤٩ ١٥٠ ـ لو كان يملك طه الكون أجمعه ∴ وكان أنفقه لم يلف (٣)

١٥٠ ـ لا يستطيع إذا الرحمن ذلك أبى ∴ يأتي تآلفهم فضلاً لمقتدر

(١) القرآن ذو الذكر: القرآن ذو العزة والشرف.
(٢) يرفض الأوس والخزرج أن يؤمهم أوسي أو خزرجي ويرضون مصعبا.
(٣) سورة الزخرف الآية ٦٣ والردم محض: إزالة الجفوة.

١٢،١٥١ـ هِيَ الْعَدَاوَةُ قَدْ صَارَتْ مُنَافِسَةً ... فِي دَفْعِ ضَارَّةٍ بِالْإِسْلَامِ بِالضَّرَرِ

١٢،١٥٢ـ كَعْبٌ لِيُؤْذِيَ رَسُولَ اللهِ بِالشِّعْرِ ... وَجُنْدُ أَحْمَدَ مَنْ يَتْلُونَ لِلسُّوَرِ

١٢،١٥٣ـ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ مِيتَتَهُ ... وَرَأْسَ أَفْعَى أَرَادَ الْقَطْعَ مِنْ جِذَرِ

١٢،١٥٤ـ تَطَوَّعَ الرَّهْطُ إِذْ قَدْ أَعْلَنُوا عَلَنًا ... بِأَنَّهُمْ أَهْلُ قَتْلِ الْكَافِرِ الْقَذِرِ (١)

١٢،١٥٥ـ مُحَمَّدٌ رَأْسُهُمْ صِنْوُ ابْنِ مَسْلَمَةٍ ... ذَا حَامِلُ السَّيْفِ وَالصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ (٢)

١٢،١٥٦ـ لَمْ يَسْتَرِحْ وَفْدُ أَوْسٍ دُونَ جَعْلِهِمُ ... وَعْدًا أَدَاءُهُ فِعْلًا تَمَّ بِالْبُشُرِ

١٢،١٥٧ـ سُرَّ الرَّسُولُ لِقَتْلِ الشَّاعِرِ الْقَذِرِ ... مَنْ قَدْ أَسَاءَ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْقَذَرِ

١٢،١٥٨ـ وَالسَّبْقُ قَدْ نَالَهُ أَوْسٌ لِيَتْبَعَهُ ... صِنْوٌ خَزْرَجِيٌّ مِثْلُهُ بِالْبِيضِ وَالسُّمُرِ

١٢،١٥٩ـ كُلٌّ يُسَلِّطُهُ الرَّحْمَنُ بِأَيْدِهِ ... عَلَى الشَّيَاطِينِ فِي شِعْرٍ وَفِي نَثْرِ

١٢،١٦٠ـ الشِّعْرُ وَالنَّثْرُ كُلٌّ مِنْهُمَا صِبَةٌ ... مِنَ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ النُّطْقِ وَالْفِكَرِ

١٢،١٦١ـ كُلٌّ خَلِيقٌ بِهِ تَسْخِيرُهُ أَبَدًا ... فِي خِدْمَةِ الدِّينِ يَرْضَى عَنْهُ لِلْبَشَرِ

---

(١) انظر ـ مَثَلًا ـ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ ٢/٤٧

(٢) انظر ـ مَثَلًا ـ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ ٢/٥٠

١٢٦٢ - يكنّه الكفر كلّ كان سخّره ، في حرب أحمد والإسلام والذكر(١)

١٢٦٣ - وذا العقاب رسول الله أوقعه ببشاير القوم حقّا جدّ منخبر

١٢٦٤ - محمّد قد سقى بالناس كلّهم ، يدعو إلى دين ربّ الشمس والقمر

١٢٦٥ - بنو النضير الهدى يحتاج نعوتهم ، بكرّ يشدّد حقّا دونما فتر

١٢٦٦ - طه الرسول أتاهم في مكانهم ، طه الرسول أتى في صحبه الغرر(٢)

١٢٦٧ - وكان يسبقهم دوحا أبو بكر ، هذا الوزير لطه خاتم النذر

١٢٦٨ - أبدى رسول الهدى لقومه حاجته ، لمال كي يدي الشخصين في القبر(٣)

١٢٦٩ - كلّ تيعلم أنّ المصطفى المضري ، رمز الوفاء بريّ المال والقبر

١٢٧٠ - القوم قالوا ألا ذي فرصة سنحت ، فيها لنقتل شخصا جاء بالضرر

١٢٧١ - لقومهم ظاهرهم أبدوه في بشر ، لقومهم باطنهم أخفوه في مكر

١٢٧٢ - قالوا لأحمد خير الخلق كلّهم ، أهلا وسهلا بطه صفوة البشر

---

(١) أي سخّر الكفر الشعر والنثر ضدّ الإسلام .

(٢) يهود بني النضير كانوا يسكنون ناحية من نواحي المدينة المنوّرة .

(٣) كي يدي الشخصين : كي يدفع دية رجلين .

١٢٣، ١٢ - مُحَمَّدٌ كَانَ مُرْتَاحًا لَهُمْ وَلِذَا .. قَدِ اسْتَظَلَّ رَسُولُ اللهِ بِالْجَدَرِ

١٢٤، ١٢ - قَدْ كَانَ فِي ظِلِّ ذَاكَ الْبَيْتِ مُنْفَرِدًا .. وَالْقَوْمُ كَانُوا سَعَوْا فَوْرًا إِلَى الْغَدْرِ

١٢٥، ١٢ - قَالُوا أَلَا إِنَّ ضَيْفَ الْيَوْمِ فُرْصَتُكُمْ .. كَيْ تَقْتُلُوهُ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٢٦، ١٢ - نَادَى الشَّقِيُّ أَلَا إِنِّي سَأَقْتُلُهُ .. مِنْ سَطْحِ ذَا الْبَيْتِ أَرْمِيهِ بِهَذَا الصَّخَرِ

١٢٧، ١٢ - مَضَى الْخَمِيسُ إِلَى تَنْفِيذِ خِسَّتِهِ .. وَالْوَحْيُ جَاءَ بِمَا يَنْوِي أُولُو الْغَدْرِ (١)

١٢٨، ١٢ - مُحَمَّدٌ قَدْ مَضَى فَوْرًا لِطَيْبَتِهِ .. وَالْقَوْمُ كَانُوا غَدَوْا فِي حَيْرَةِ الْخُبْرِ

١٢٩، ١٢ - صَحْبُ الرَّسُولِ مِنَ الْمُخْتَارِ قَدْ بَحَثُوا .. وَكَانَ يَقْدُمُهُمْ دَوْمًا أَبُو بَكْرِ

١٣٠، ١٢ - وَبَعْثَةُ الرَّأْيِ أَنْ مَاصَحَّ مِنْ خَبَرٍ .. بِأَنَّ طَهَ يُرَى فِي طَيْبَةِ الطُّهْرِ

١٣١، ١٢ - أَنَّ الصَّحَابُ لِطَهَ صَفْعَةَ الْبَشَرِ .. وَكَانَ أَخْبَرَهُمْ مَاصَحَّ مِنْ خَبَرِ (٢)

١٣٢، ١٢ - مِنْ فَوْرِهِ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ كَانَ مَضَى .. يُجَيِّشُ الْجَيْشَ حَتَّى رَاحَ كَالْمَجَرِ

١٣٣، ١٢ - وَفِي الصَّبَاحِ رَسُولُ اللهِ سَارَ بِهِ .. لِيَخْتَمِ إِذْ كَانَ بُعْدَ الرَّمْيِ بِالْحَجَرِ (٣)

---

(١) الغَدْر : الغَدْر.

(٢) خَبَر : وَحْي.

(٣) بنو النَّضير يشتغلون حَيًّا من أحياء المدينة المنوّرة.

١٨/١٢/١٢ـ واللهُ أنزلَ فيهِمْ سُورَةَ الحَشْرِ .. والحَشْرُ إجلاؤُهُمْ مِنْ طَيْبَةَ العِطْرِ

١٨/١٢/١٣ـ ذا أوَّلُ الحَشْرِ يَتْلُوهُ مِنَ الحَشْرِ .. ضِ عَهْدٍ خارَ وَقْتاً إذْ يُغالُ فَخِ السِّفْرِ (١)

١٨/١٢/١٤ـ ذِي سُورَةُ الحَشْرِ إذْ تَعْنِي جَلاءَهُمُ .. قَدْ بَيَّنَتْ حُكْمَ فَيْءٍ صَحَّ بِالقَدَرِ

١٨/١٢/١٧ـ ذِي سُورَةُ الحَشْرِ أبْناءَ النَّضِيرِ عَنَتْ .. وكُلَّ مَنْ غُلِبوا مِنْ دُونِنا بَشَرِ

١٨/١٢/١٨ـ والفَيْءُ غُنْمٌ ولكِنْ دُونَ حَرْبِهِمُ .. ودُونَ تَعْلِيمِهِمْ بِالبِيضِ والسُّمُرِ

١٨/١٢/١٩ـ لِكِنَّهُ الرُّعْبُ رَبُّ العَرْشِ يَقْذِفُهُ .. والرُّعْبُ أرْفَعُ ما يَبْدُو مِنَ الذُّعُرِ

١٨/١٢/١٩٠ـ واللهُ يَقْذِفُهُ فِي أُمَّةِ الكُفْرِ .. فَكُلُّ قَلْبٍ غَدا كالصَّقْرِ والنَّسْرِ

١٨/١٢/١٩١ـ الرُّعْبُ خَصَّ بِهِ الرَّحْمنُ فِي الذِّكْرِ .. يَهُودَ والقَوْمَ أهْلَ الكُفْرِ والبَطَرِ (٢)

١٨/١٢/١٩٢ـ ولَيْسَ يَقْذِفُ رَبُّ الرُّعْبَةَ أبَداً .. مِنْ قَلْبِ مُؤْمِنِهِمْ بِاللهِ والقَدَرِ

١٨/١٢/١٩٣ـ إنَّ اليَهُودَ بِدِينِ اللهِ قَدْ كَفَرُوا .. ذا الدِّينُ كانَ أتَى طَهَ فَتَى مُضَرِ

---

(١) الحشر الأوّل هذا تمّ سنة أربع من الهجرة. والحشر الثاني تمّ في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة عشرين هجرية. الكامل في التاريخ ٢/٥٦٩ و٥٧٠

(٢) جاءت لفظة رعب خمس مرّات. في سورة الكهف الآية ١٨ وتعني كلّ إنسان. ومرتين في اليهود، سورة الحشر ٢ في بني النضير. وسورة الأحزاب ٢٦ في بني قريظة. ومرتين في معسكر قريش. سورة الأنفال ١٢ وسورة آل عمران ١٥١

١٩٤، ١٤- سِلاحُ رُعْبٍ مَلِيكُ العَرْشِ خَصَّ بِهِ ... مُحَمَّدًا دُونَ إِخْوَانٍ لَهُ صُبُرِ

١٩٥، ١٤- الرُّعْبُ خُصَّ بِهِ مِنْ ضِمْنِ كَوْكَبَةٍ ... مِنَ النُّعُوتِ لِحَرْبِ الكَافِرِ البَطِرِ (١)

١٩٦، ١٤- وَصِفَةُ الرُّعْبِ شَهْرٌ وَاحِدٌ أَبَدًا ... أَعْدَاءُ طَةَ بَدْوًا فِي دَاخِلِ الشَّهْرِ

١٩٧، ١٤- لَوْ أَنَّ أَعْدَاءَهُ زَادُوا عَنِ الشَّهْرِ ... لَكَانَ رُعْبٌ مِنَ الأَظْفَارِ لِلشَّعَرِ

١٩٨، ١٤- وَقَدْ أَبَاحَ مَلِيكُ العَرْشِ بَارِئُنَا ... أَكْلَ الغَنِيمَةِ مُرْدِيًا وَلِلنَّفَرِ

١٩٩، ١٤- وَالفَيْءُ مِنْ جِنْسِ طَةَ لَيْأْكُلَنْهُ ... أَكْلُ الفِدَاءِ كَذَا اللَّفْتُ مِنَ الأُشُرِ

٢٠٠، ١٤- إِنَّ الغَنِيمَةَ تَعْنِي الحَرْبَ بِالبُتْرِ ... وَالفَيْءُ كَانَ نَفَى ذِي لَحْرَبٍ بِالبُتُرِ

٢٠١، ١٤- إِنَّ الغَنِيمَةَ فِي الأَنْفَالِ قَدْ قُسِمَتْ ... وَالفَيْءُ قِسْمَتُهُ فِي سُورَةِ الحَشْرِ (٢)

٢٠٢، ١٤- وَالمَنُّ أَفْضَلُ مَا الإِسْلَامُ آثَرَهُ ... المَنُّ إِطْلَاقُ أَسْرَى رَغْبَةَ الأَجْرِ

٢٠٣، ١٤- مُحَمَّدٌ سُورَةُ حُكْمٍ وَتَسْيِيرٍ بِهَا ... المَنُّ كَانَ بِهَا فِي أَرْفَعِ الصُّوَرِ (٣)

---

(١) نصت الأحاديث النبوية الشريفة على سبع خصال خُصَّ بها محمد صلى الله عليه وسلم وحده ١- ختم النبوة ٢- عالمية الرسالة ٣- الشفاعة ٤- جوامع الكلم ٥- الرعب مسيرة شهر ٦- جعل الأرض مسجدا وطهورا ٧- إحلال الغنائم والفيء والفداء.

(٢) سورة الأنفال الآية ٤١ وسورة الحشر الآية ٧

(٣) سورة محمد صلى الله عليه وسلم الآية ٤

١٢٠٤،٢ـ بَنُو النَّضِيرِ رَسُولَ اللهِ حَاصَرَهُمْ .. سِتَّ لَيَالٍ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتْرِ

١٢٠٥،٢ـ وَقَبْلَ بَدْءِ قِتَالٍ ذَا ابْنُ مَسْلَمَةٍ .. قَدْ جَاءَهُمْ مِنْ لَدُنْ طَهَ فَتَى مُضَرِ (١)

١٢٠٦،٢ـ كَيْ يَتْرُكُوا الْأَرْضَ أَرْضَ اللهِ وَاسِعَةٌ .. الْقَوْمُ كَانُوا أَنَوْا مَا فَاقَ مِنْ غَدَرِ

١٢٠٧،٢ـ الْقَوْمُ كَانُوا أَبَانُوا صِدْقَ رَغْبَتِهِمْ .. أَنْ يَتْرُكُوا أَرْضَ أَهْلِ الطُّهْرِ وَالْعِطَرِ

١٢٠٨،٢ـ لَكِنَّ شَيْخَ نِفَاقٍ كَانَ قَدْ ضَمِنَ .. عَلَى الْبَقَاءِ خِلَافَ الْوَعْدِ بِالسَّفَرِ (٢)

١٢٠٩،٢ـ وَابْنُ الْأُبَيِّ زَعِيمُ الْخَزْرَجِ الصَّبِرِ .. كَانَ الْحَلِيفَ لَهُمْ فِي سَالِفِ الْعُمُرِ

١٢١٠،٢ـ أَعْطَاهُمُ الْوَعْدَ إِنْ هُمْ أُخْرِجُوا خَرَجُوا .. جَمِيعُهُمْ كَيْ يَرَوْا فِي أَعْمَقِ الْقَفْرِ

١٢١١،٢ـ وَإِنَّ رَسُولَ الْهُدَى قَدْ كَانَ قَالَ لَهُمْ .. فَإِنَّهُمْ مَعَهُمْ كَالصَّفِّ مِنْ جَدَرِ

١٢١٢،٢ـ وَاللهُ يَذْكُرُ ذَا فِي سُورَةِ الْحَشْرِ .. وَالْقَوْمُ كُلُّهُمُ فِي الْفَرِّ كَالْهِيَرِ (٣)

١٢١٣،٢ـ وَإِنَّ بَعْضَهُمُ قَدْ فَاقَ بَعْضَهُمُ .. فِي أَكْذِبِ الْقَوْلِ صَاغُوهُ بِلَا خَفَرِ (٤)

(١) هو محمد بن مَسْلَمَة الْأَوْسِيّ زعيم الفرقة الأوسية قاتلة كعب بن الأشرف.
(٢) شيخ المنافقين عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلُول الخزرجيّ.
(٣) سورة الحشر الآيات ١١-١٤.
(٤) بلا خفر: بلا حياء.

١٢١٣ ـ لَوْ أُخْرِجَ القَوْمُ ظَلُّوا فِي أَمَاكِنِهِمْ ... أَوْ قُوتِلُوا لَيْسَ مَنْ يَبْدُونَ لِلنَّصْرِ

١٢١٥ ـ لَوْ قَاتَلُوا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَهْزِمُهُمْ ... بِيَدِي الجَمِيعُ بِسَاحِ الحَرْبِ لِلدُّبُرِ

١٢١٦ ـ فِي الحَرْبِ كَانَ أَبَانَ القَوْمُ لِلدُّبُرِ ... وَكُلُّ حِصْنٍ لَهُمْ قَدْ كَانَ كَالْجُحُرِ

١٢١٧ ـ فِي الحَرْبِ قَدْ جَسَّدُوا أَخْلَاقَ أُمَّتِهِمْ ... كُلٌّ حَمَاهُ بِالحِصْنِ وَالجَدُرِ

١٢١٨ ـ ظَنُّوا حُصُونَهُمُ فِي الحَرْبِ تَنْقِذُهُمْ ... وَاللَّهُ جَاءَهُمُ مِنْ جَانِبِ الحَذَرِ(١)

١٢١٩ ـ يَنْصُرُ جُنْدَهُ مَلِيكُ العَرْشِ سَخَّرَهُمْ ... مِنَ البَرِّ وَالبَحْرِ فِي سَهْلٍ وَفِي وَعَرِ

١٢٢٠ ـ وَاللَّهُ سَلَّطَ رُعْبًا كَانَ هَاجِمَهُمْ ... الرُّعْبُ مِثْلَ مَا قَدْ فَاقَ مِنْ ذُعُرِ

١٢٢١ ـ وَاللَّهُ سَلَّطَ طَهَ صَفْوَةَ البَشَرِ ... عَلَى الكُفُورِينَ أَهْلِ الغَدْرِ وَالخَتَرِ

١٢٢٢ ـ مُحَمَّدٌ مُصْطَفَى مَنْ قَادَ مَلْحَمَةً ... مِنْ كُلِّ وَقْتٍ أَمَامَ العُصْبَةِ الغُرَرِ(٢)

١٢٢٣ ـ صَحْبُ الرَّسُولِ هُمُ أَبْطَالُ مَلْحَمَةٍ ... مِنْ حَرْبِهِمْ أَهْلُ بِيضِ الهِنْدِ وَالسُّمُرِ

١٢٢٤ ـ مُحَمَّدٌ مَنْ يَقُودُ الآنَ لِلنَّصْرِ ... كُلٌّ بِسَاحِ قِتَالٍ رَاحَ كَالنَّمِرِ

---

(١) جاء في سورة الحشر، الآية ٢ قوله تعالى: ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾

(٢) أمام العصبة الغرر: أمام الصحابة الغرر المشرقي الوجوه.

٢٢٤، ١٤- والقومُ لم يتركوا وقتاً بيوتهم ... وفي جُحورهمُ يبقون كالكُوَرِ

٢٢٦، ١٤- شيخُ النفاقِ بدا كالهرِّ من الجُحرِ ... ولم يكُفَّ رئيسُ الكفرِ عن هَذَرِ (١)

٢٢٧، ١٤- والله قد كان أخزى أمةَ الكفرِ ... وها هي الآنَ تُبدي رغبةَ الجُزُرِ (٢)

٢٢٨، ١٤- حتى ترى أنها من قاذ قافلةً ... وليس تحملُ من قوسٍ ولا وترِ

٢٢٩، ١٤- لبَّى رسولُ الهدى في الحالِ رغبتها ... النوقُ قد ضيقتْ في هيئةِ السَّطرِ

٢٣٠، ١٤- بنو النضيرِ بيوتُهم لقد خربتْ ... من خارجِ السورِ أو من داخلِ الجُدُرِ

٢٣١، ١٤- في وقتِ خربَ رسولُ اللهِ دمَّرها ... من خارجِ السورِ قصدَ الفسخِ للجُزُرِ

٢٣٢، ١٤- وصحبُ أحمدَ قد قاموا بواجبهم ... بخربهم وبهدمِ الدورِ والحُجَرِ

٢٣٣، ١٤- والقومُ قاموا بهدمِ السورِ والجُدُرِ ... فلا تليقُ بسُكنى أمةِ الظُّهُرِ

٢٣٤، ١٤- وكلُّ شيءٍ بدا في البيتِ يُعجبُهم ... هم ينزعون بلا أينٍ ولا فترِ

٢٣٥، ١٤- من أجلِ ماءٍ أقضَّهم في العينِ من قيدٍ ... هم يرهمون ولو جزءاً من القَصَرِ

(١) لم يعاقب محمد صلى الله عليه وسلم شيخ المنافقين على سوء قوله وفعله.
(٢) الجُزُر: السفر والمغادرة والجلاء.

٣٦، ٢٤، ١٤ - الهدم قصدهم والنفخ يتبعه .. هذا إلى الطول ينحوذا إلى القصر (١)

٣٧، ٢٤، ١٤ - على الجمال هم خطوا رحالهم .. وكل أهل من الأنثى أو الذكر

٣٨، ٢٤، ١٤ - وكل شيء غلت في السوق قيمته .. وخف وزنا هم خطوط في النظر

٣٩، ٢٤، ١٤ - وليس يدرك شيء من وقاحتهم .. هم يخرجون أمام الناس في النظر

٤٠، ٢٤، ١٤ - وليس يدرك شيء من بشاشتهم .. يبدو على وجه كل منتهى البشر

٤١، ٢٤، ١٤ - إجلاؤهم من ديار رائعا أبدا .. أحب من حربهم بالبيض والسمر (٢)

٤٢، ٢٤، ١٤ - خوا على النوق أمثال المطي وقد .. طافوا بقفر أولي الثيجان والسرر

٤٣، ٢٤، ١٤ - وخلف نوق عليها القوم قد ركبوا .. سادة القيان وقد غنين بالشعر

٤٤، ٢٤، ١٤ - وكل واحدة غنت بآلتها .. بدق طبل وضرب العود ذي الوتر

٤٥، ٢٤، ١٤ - وكل زامرة تلهو بآلتها .. إن القيان ظهرن الآن في زمر

٤٦، ٢٤، ١٤ - هنا الدليل بأن القوم قد فرحوا .. لأجل إطلاقهم من ربقة الأسر

(١) رغبتهم في الهدم بمنزلة الطول. ورغبتهم في النفخ متأخرة.
(٢) أحب من حربهم: أحب من أن يقاتلوا.

٢٤٧ ، ١٢ - والمسلمون لقد وفّوا نهوضهم .. بالقوم كانوا أرادوا الله من غدر

٢٤٨ ، ١٢ - كأنّما القوم قد ساروا إلى سَمَرٍ .. حقيقة أمرٍ أنّ القوم في سفر

٢٤٩ ، ١٢ - بخبّر بعضهم ألقى عصا السفر .. منهم شيالمنهم في البحث والنظر

١٥٠ ، ١٢ - وبعضهم جاء أرض الشام باركها .. مقرونة بالرسل والأنهار والشجر

١٥١ ، ١٢ - وبعثة حين سيأتي بعض إخوتهم .. كانوا بقوا خارج الميثاق من عمر (١)

١٥٢ ، ١٢ - في عهد طه أتاهم أول الحشر .. والآن كان أتاهم آخر الحشر

١٥٣ ، ١٢ - من شرهم قد أراح الله بارئنا .. محمدًا قد بدا في صبحه الزهر

١٥٤ ، ١٢ - وسورة الحشر ربي كان أنزلها .. في القوم راحوا لم تترك ولم تذر

١٥٥ ، ١٢ - وحكم فيء بها الرحمن بيّنه .. والفيء جاء بلا خيل وبلا شتر (٢)

١٥٦ ، ١٢ - والمسلمون أتوا مشيًا بأرجلهم .. ولم يسيروا واحد منهم على مُهُر

١٥٧ ، ١٢ - والفيء قد ردّه المختار بارئنا .. إلى محمد المختار من مضر

(١) انظر السيرة النبوية ٢/ ١٦٦

(٢) جلاء اليهود إلى الشام في عهد عمر بن الخطاب عام ٢٠ هـ كما في تاريخ ٢/ ٥٦٩

(٣) سورة الحشر الآية ٧

١٢٥٨ - قِسْمٌ لِبارِئِنا ، قِسْمٌ لِرَحْمِدِنا ؛ مُحَمَّدٌ كانَ أَعْطاهُ أُولِي النَّفَرِ

١٢٥٩ - مُحَمَّدٌ يَكْتَفِي بِالأَرْضِ يَرْزَمُها ؛ لِشَخْصِهِ وَبِآلِ المُصْطَفَى المُضَرِ

١٢٦٠ - وَالفَرْضُ قَدْ بَقِيَتْ طَهَ تَيَمِّمُها ؛ إِلَى الفَتاتِ بَدَتْ فِي سُورَةِ الحَشْرِ

١٢٦١ - وَالفَيْءُ يَبْقَى بِأَيْدِي أَصَحِّ الفَقْرِ ؛ حَتَّى يَكُونَ بِأَيْدِي القَوْمِ كالكُوَرِ (١)

١٢٦٢ - ذا القَصْدُ نَصَّتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الحَشْرِ ؛ وَالأَغْنِياءُ نَأَى عَنْهُمْ بِذا الأَمْرِ (٢)

١٢٦٣ - وَحُكْمُ فَيْءٍ أَتَى فِي سُورَةِ الحَشْرِ ؛ حُكْمُ المُهَيْمِنِ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشْرِ

١٢٦٤ - وَحُكْمُ فَيْءِ رَسُولِ اللهِ نَفَّذَهُ ؛ ذا حُكْمُ فَيْءٍ بِدُونِ الحَرْبِ بِالبَتْرِ

١٢٦٥ - وَسُورَةُ الحَشْرِ تَدْعُو كُلَّ ذِي بَصَرٍ ؛ بِأَنْ يَكُونَ رَوَاماً جِدَّ مُعْتَبِرِ (٣)

١٢٦٦ - أَهْلُ النِّفاقِ هُمُ إِخْوانُ مَنْ كَفَرُوا ؛ كُلٌّ هُوَ الوَجْهُ يَنْضَرُّوبٍ مِنْ صُفُرِ (٤)

١٢٦٧ - كُلٌّ لِيُعْجِبِهِ رَبُّ العَرْشِ بادِئُنا ؛ النُّورُ فِي القَلْبِ لَيْسَ النُّورُ فِي البَصَرِ

---

(١) جاء في سورة الحشر الآية ٧ القول : ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ دُولة : متداولاً.

(٢) سورة الحشر ٧

(٣) سورة الحشر ٢

(٤) سورة الحشر ١١ من صُفْر : من نحاس.

٢٦٨، ١٢٤ - كُلُّ مَلِيكٍ الْوَرَى دَوْمًا لَيَلْعَنُهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ لاخٍ فِي سَقَرِ

٢٦٩، ١٢٤ - وَإِنَّ دَرْبَ نَجَاةِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... هَذَا الْكِتَابُ الْعَزِيزُ النَّاجُ بِالنُّزُرِ

٢٧٠، ١٢٤ - الذِّكْرُ لَوْ أُنْزِلَ الْمَوْتَى عَلَى جَبَلٍ ... لَعَادَ مِنَ الثِّقْلِ صُوفًا دُقَّ بِالْوَتَرِ (١)

٢٧١، ١٢٤ - الذِّكْرُ لَفْظًا بَدَا فِي غَايَةِ الْيُسْرِ ... الذِّكْرُ مَعْنًى نَأَى عَنْ زَيْتِ الْيُسْرِ

٢٧٢، ١٢٤ - قَوْلٌ ثَقِيلٌ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَنْزَلَهُ ... عَلَى الرَّسُولِ خِتَامِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ (٢)

٢٧٣، ١٢٤ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ بَيِّنَهُ ... فِي سُنَّةٍ فَوْقَ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٢٧٤، ١٢٤ - إِنَّ الْمَرِيضَ مَرِيضُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ ... وَلَيْسَ يُبْصِرُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الظُّهُرِ

٢٧٥، ١٢٤ - بَنُو النَّضِيرِ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَسْلُبُهُمْ ... نُعُوتَ الْبَصِيرَةِ إِذْ يَأْتُونَ لِلْحَظَرِ

٢٧٦، ١٢٤ - طَهَ الرَّسُولُ لَيُعْطِيهِمْ أَمَانَهُمُ ... رَغْمَ الَّذِينَ الْقَوْمُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَدُرِ

٢٧٧، ١٢٤ - يَكْفِيهِ الْغَدْرُ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمُ ... مِنْ أَخْمَصِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ (٣)

٢٧٨، ١٢٤ - شُيُوخُهُمْ قَدْ أَتَوْا فِي مُنْتَهَى الْيُسْرِ ... لِأَرْضِ خَيْبَرَ ذَاتِ الْمَاءِ وَالْخُضَرِ

---

(١) دُقَّ بِالْوَتَرِ: نُغِشَ وَنُطِفَ بِضَرْبِ الْوَتَرِ فِيهِ.

(٢) فِي سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ الْآيَةُ ٥ جَاءَ الْقَوْلُ بِـ: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا.

(٣) أَخْمَصُ الرِّجْلِ: أَسْفَلُهَا الَّذِي يَبْتَعِدُ عَنِ الْأَرْضِ.

١٢٧٩ - بَنُو النَّضِيرِ لَقَدْ شَاءَتْ شُيُوخُهُمُ ... تَهْيِيجَ أُمَّةِ كُفْرٍ ذِي الظُّهْرِ

١٢٨٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... ذَا أُسْوَةُ النَّاسِ حَتَّى صَيْحَةِ الْحَشْرِ

١٢٨١ - مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ الْمَوْلَى إِلَى الْبَشَرِ ... مُحَمَّدٌ قَائِدُ الْأَبْطَالِ وَالظَّفَرِ

١٢٨٢ - بَنُو النَّضِيرِ شُيُوخٌ مِنْهُمُ جَحَدُوا ... مَعْرُوفَ طَهَ لَهُمْ بِالْفَكِّ مِنْ أَسْرِ

١٢٨٣ - وَالْقَوْمُ إِذْ خَرَجُوا يَنْوُونَ لِلسَّفَرِ ... جَمِيعُهُمْ كَانَ أَبْدَى مُنْتَهَى الْبَشَرِ

١٢٨٤ - لَكِنَّهُمْ سَتَرَ اللهُ مَا كَانَ صَادِقَهُ ... مُحَمَّدٌ يَوْمَ أَخْذِ الْكُفْرِ بِالْأَثَرِ (١)

١٢٨٥ - بَنُو النَّضِيرِ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ ... دَوْرٌ إِذَا قُلِعَ الْإِسْلَامُ مِنْ جَذَرِ

١٢٨٦ - شُيُوخُهُمْ بَلْ شَيَاطِينٌ لَهُمْ نَصَبُوا ... بِأَرْضِ مَكَّةَ ذَاتِ الظَّهْرِ وَالْعِطَرِ (٢)

١٢٨٧ - وَلَمْ يُبَالُوا بِمَا يَلْقَوْنَ فِي السَّفَرِ ... مِنَ الصُّعُوبَةِ وَالْإِيذَاءِ وَالْخَطَرِ

١٢٨٨ - كُلٌّ يَسِيرُ إِذَا قَاسُوا الَّذِي فَعَلُوا ... بِمَا رَجَوْا مِنْ نَجَاحِ الْفِعْلِ وَالذِّكَرِ

١٢٨٩ - بِمَكَّةَ الظَّهْرِ قَدْ جَاءُوا الشُّيُوخَ وَهُمْ ... كَانُوا الْقُعُودَ عَلَى نَارٍ عَلَى جَمْرِ

---

(١) المراد يوم أُحُد.

(٢) من شيوخ بني النضير سلاّم بن أبي الحُقَيْق، وحُيَيّ بن أخطب، وكنانة بن أبي الحُقَيْق وغيرهم. السيرة النبوية ٢/ ٨٥.

١٢٩٠ - قد صنأوهم على ما نيل فما أُخِذ، وأخذهم ثأرهم اليوم من بدر (١)

١٢٩١ - وأخبروهم بقضيهم، وقد حضروا، أن يقذفوا دين الإسلام إلى القبر

١٢٩٢ - وإن تحقيق هذا القضيم يملكهم، إذا بدؤوا في قتال الخضم كالجذر

١٢٩٣ - كفار مكة أبدوا عن سعادتهم، عند الجس، ليوقد الكافر البطر

١٢٩٤ - كفار مكة أبدوا عن قناعتهم، بكل قول لهذا الوافد النضري (٢)

١٢٩٥ - وأن تأبى لوفد كان، أوردهم، في كل وارد رأيا وفي صدر

١٢٩٦ - والرأي كان تمحي الوفد أيقظه، وهاهو الرأي مثل الماء للخطر

١٢٩٧ - كل يسعى إلى تحويله عملا، من دون أين يلاقيه ولا فتر

١٢٩٨ - الكافرون أبانوا منتهى البشر، للوفد جاءهم من خيبة التمر

١٢٩٩ - وقد أبانوا لهم عن صدق رغبتهم، بأن يزفوا بنا الإسلام للخفر

١٣٠٠ - وأن بينهم التنسيق سوف يرى، في حرب أحمد في الآتي من الأثر

(١) نصر الله تعالى في بدر المسلمين وهم قلة وأذلة.

(٢) النضري: المنسوب إلى بني النضير.

٣٠١، ١٢ـ كُلٌّ لَقَدْ كَانَ أَبْدَى عَنْ مَوَدَّتِهِ ∴ وَعَنْ سَعَادَتِهِ بِالكَافِلِ القَدِرِ

٣٠٢، ١٢ـ بَنُو النَّضِيرِ وَهُمْ أَهْلُ الكِتَابِ نَسُوا ∴ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ تَوْرَاةٍ مِنَ الزُّبُرِ

٣٠٣، ١٢ـ مُوسَى رَسُولُ مِنَ الرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ∴ وَالنُّورُ يَحْمِلُهُ مِنْ مُبْدِعِ الصُّوَرِ

٣٠٤، ١٢ـ أَهْلُ الكِتَابِ نَسُوا المِيثَاقَ يَأْخُذُهُ ∴ مِنْهُمْ مَلِيكُهُمُ فِي سَالِفِ العُصُرِ (١)

٣٠٥، ١٢ـ مَعْنَى الكِتَابِ بِأَنْ يُبْدُوا بِلَا فَتَرٍ ∴ وَالقَوْمُ قَدْ خَالَفُوهُ دُونَمَا حَذَرِ

٣٠٦، ١٢ـ كُفَّارُ مَكَّةَ كَانَتْ تِلْكَ قِبْلَتُهُمْ ∴ كَيْ يَعْرِفُوا مِنْهُمُ مَا صَحَّ مِنْ خَبَرِ

٣٠٧، ١٢ـ مُحَمَّدٌ وَحَّدَ الرَّحْمَنَ بَارِئَهُ ∴ يَسِيرُ فِي دَرْبِ خَيْرٍ دُونَمَا ضَرَرِ (٢)

٣٠٨، ١٢ـ ثُمَّ أَنْتُمْ مَنْ مَنَى مِنَ الدَّرْبِ يُوصِلُهُمْ ∴ إِذْ يَسْجُدُونَ لِعُزَّاهُمْ وَيَنْسُرِ

٣٠٩، ١٢ـ بَنُو النَّضِيرِ أَجَابُوهُمْ لِدَرْبِكُمُ ∴ أَهْدَى مِنَ الدَّرْبِ فِيهِ الصَّفْقُ لِلْغَفَرِ

٣١٠، ١٢ـ هِيَ العَدَاوَةُ أَعْمَتْهُمْ فَمَا نَطَقُوا ∴ بِالحَقِّ لَكِنْ بِقَوْلِ الزُّورِ وَالإِصِرِ (٣)

٣١١، ١٢ـ ذِي زَلَّةُ العَصْرِ بَلْ ذِي زَلَّةُ العُصُرِ ∴ ذِي زَلَّةُ بَيَّنَ الرَّحْمَنُ فِي الذِّكَرِ

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧

(٢) محمد : هل محمد .

(٣) سورة النساء الآية ١٥٥ والإصر : الذنب .

٣١٢ و ١٢ - قد استحقوا من الرحمن لعنته . ولعنة الله تعني البعد عن نظره

٣١٣ و ١٣ - من يلعن الله رب العرش يخذله . في كل سعي له يأتي إلى خسر

٣١٤ و ١٤ - بنو النضير صليك العرش يلعنهم . من يلعن الله مأواه إلى سقر

٣١٥ و ١٥ - هم الذين آثروا الكفر والقذر ، والقوم قد آمنوا بالبيت والحجر (١)

٣١٦ و ١٦ - وقد بغى موسى هم ينسونه أبدا . وتلك نوره أنه يرمون في الظهر

٣١٧ و ١٧ - والله مولاك رب العرش عاقبهم . فليس يبقى لهم في الأرض من أثر

٣١٨ و ١٨ - في سنة الله لا تلقى لها بدلا . النصر يلحق في بدو وفي حضر

٣١٩ و ١٩ - وقد تكون بأهل الكفر جولتهم . لكن عاقبة الكفار للقهر

٣٢٠ و ٢٠ - بعد اتفاق على حرب الرسول مضوا . لأرض نجد بكل العدد والحشر (٢)

٣٢١ و ٢١ - قد أقنعوهم بحرب المصطفى المضري . مقابل النيل الباهي من التمر

٣٢٢ و ٢٢ - بنو النضير وأهل الكفر والبطر . قد استعدوا والحرب ليث من مضر

---

(١) الجبت : نوع من السحر . الرجز : الزنا بان .

(٢) الحشد : الجند .

١٢٣٢٤ - قد أنشأ القوم جيشا لا مثيل له .. لم يعرف العرب ذاك الجيش من قبل

١٢٣٢٤ - والله يخرم ذاك الجيش أجمعه .. بالريح والجند لا جند مستتر

١٢٣٢٥ - كيد الكفور غدا كالسحب قد عبرت .. في فصل صيف وعز الحر في الظهر

١٢٣٢٦ - والله أوحى لطه المصطفى المضري .. بكسر ظهر بأصل الكفر والبطر (١)

١٢٣٢٧ - محمد ستوف يغزوهم بلا فتر .. والقوم يبدون دوما جانب الأثر

١٢٣٢٨ - الوحي جاء له قد كان أعلنه .. في صحبه الطيبين السادة الغرر

١٢٣٢٩ - لا ينطق المصطفى من نفسه أبدا .. والوحي يأتي له في أرفع الصور

١٢٣٣٠ - جبريل يأتي إليه دائما أبدا .. جبريل يأتيه في الآصال والبكر

١٢٣٣١ - وربما جاءه في أجمل الصور .. في هيئة لجميل من بني البشر (٢)

١٢٣٣٢ - هذا الذي ضخ لما جاء يمضري .. في الغار يعمل آيات بيت الذكر

١٢٣٣٣ - وحينما جاء طه صفوة البشر .. في كل حين وفي ظل وفي ستر (٣)

---

(١) بعد غزوة الأحزاب أوحى الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم بأنه سيغزوهم ولن يغزوه.

(٢) يأتي جبريل عليه وسلم عادة في صيغة دحية الكلبي الجميل الصورة.

(٣) في ظل : في حال الاستقرار.

١٢,٣٣٤ ـ لِأَحْمَةَ المصطفى في كُلِّ ناحِيَةٍ ∴ عُيُونُهُ كُلُّها تَأْتِيهِ بِالخَبَرِ

١٢,٣٣٥ ـ مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ أَرْضِ الطُّهْرِ والعِطَرِ ∴ وأَرْضِ نَجْدٍ أَتَى التَّنْبِيهُ لِلْخَطَرِ

١٢,٣٣٦ ـ خَدَّعَ بَنَّاءُ القَوْمِ جَيْشًا رَمْثِيلَ لَهُ ∴ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَقْلَعُوا الإِسْلامَ مِنْ جُذُرِ (١)

١٢,٣٣٧ ـ مُحَمَّدٌ راذَ بِالرَّحْمنِ بارِئِهِ ∴ إِلَيْهِ يَرْجِعُ في يُسْرٍ وفي عُسُرِ

١٢,٣٣٨ ـ عُيُونُهُ خَبَّرُوهُ دائِمًا أَبَدًا ∴ بِكُلِّ شَيْءٍ بِلا طُولٍ ولا قِصَرِ

١٢,٣٣٩ ـ ولِلعُيُونِ طَرِيقٌ خَصَّهُمْ أَبَدًا ∴ حَيَاتُهُمْ قد قَضَوْها في الجِلِّ والسَّفَرِ

١٢,٣٤٠ ـ عُيُونُ أَحْمَةَ كانُوا ظِلَّ خَصْمِهِمُ ∴ في كُلِّ وَقْتٍ وفي الآصالِ والبُكَرِ

١٢,٣٤١ ـ كَأَنَّ أَحْمَةَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ∴ قد لازَمَ الخَصْمَ طُولَ الوَقْتِ بِالسَّحَرِ

١٢,٣٤٢ ـ والجَيْشُ كانَ بَطِيئًا في تَحَرُّكِهِ ∴ والعَيْنُ في سَيْرِهِ كالعَقْرَبِ النَّمِرِ

١٢,٣٤٣ ـ ومِنْهُ أَتَتْ أَحْمَةَ المُخْتارَ نِيَّتُهُمْ ∴ مُحَمَّدٌ شاوَرَ الأَصْحابَ بِالجَهَرِ

١٢,٣٤٤ ـ الأَمْرُ شُورَى وهذا جاءَ في الذِّكْرِ ∴ والأَمْرُ لِلّهِ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ (٢)

---

(١) عدد الجيش عشرة آلاف مقاتل.

(٢) سورة آل عمران ١٥٩ وسورة الشورى ٣٨

١٣٤٤ـ وَرُءُوسُ أُحُدٍ وَعَاهُ الصَّحْبُ كُلُّهُمُ ... حَرَارَةُ الشَّمْسِ قَدْ زَادَتْ عَلَى الْحَجَرِ

١٣٤٦ـ مُحَمَّدٌ قَدْ أَبَانَ الْيَوْمَ خُطَّتَهُ ... فِي يَوْمِ أُحُدٍ أَبَانَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ (١)

١٣٤٧ـ وَمُنْذُ أَبَانَ رَسُولُ اللَّهِ خُطَّتَهُ ... قَدْ وَاظَبُوهُ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٣٤٨ـ وَرَأْيُ أَحْمَدَ أَنْ يَبْقَى بِطَيْبَتِهِ ... وَأَنْ يُعَالِجَ مِنْهَا جَانِبَ الْعَوَرِ

١٣٤٩ـ هِيَ الْحَصِينَةُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ سِوَى ... مِنَ الشَّمَالِ وَهَذَا جَانِبُ الْخَطَرِ

١٣٥٠ـ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ حَرَّةٌ تَبَرَّزَتْ ... الصَّخْرُ مِنْ حَرَّةٍ نَوْعٌ مِنَ الْإِبَرِ

١٣٥١ـ وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ عَنْ سَيْرٍ بِهَا أَبَدًا ... إِذَا تَسِيرُ بِمَاءِ الْخَيْلِ كَالنَّهَرِ

١٣٥٢ـ خَوَاصِرُ الْخَيْلِ تُدْمِيهَا الْحِرَارُ فَلَا ... تَقْوَى عَلَى شَقِّهَا لِلْجِلْدِ وَالظُّفُرِ

١٣٥٣ـ لِأَنَّ الْخَصْمَ رَيَّأَتِي الْمَدِينَةَ مِنْ ... ذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ خَوْفَ الذَّبْحِ بِالْقَتَرِ

١٣٥٤ـ وَفِي الْجَنُوبِ قِبَاءٌ غَصَّ بِالْبَشَرِ ... وَبِالْمَنَازِلِ وَالْآبَارِ وَالشَّجَرِ (٢)

١٣٥٥ـ وَلَيْسَ يَقْوَى عَلَى شَقِّ الطَّرِيقِ بِهِ ... جَيْشٌ وَذَلِكَ مَشْهُورٌ مَدَى الدَّهَرِ

---

(١) أَبَانَ: أَبَانَهَا وَأَعْلَنَهَا.

(٢) قِبَاءٌ: أَخْصَبُ أَوْدِيَةِ الْعَقِيقِ.

١٣٥٦ - وفي الشمال أرضٌ خالية ... مما يعوق من زرعٍ ومن عشب

١٣٥٧ - يزيد الخصم بأني دائماً أبداً ... من الشمال وفيه مكمن الخطر

١٣٥٨ - من الشمال أتى في اليوم من أحدٍ ... وسوف يبدو غداً في جانب القطر

١٣٥٩ - ذي جبهة شاء ربك أن يعصفر ... وكان أصغى إلى أصحابه الغرر

١٣٦٠ - سلمان أبدى الذي فرس تتحمله ... في مثل ذا الحال بالإنشاء للحفر

١٣٦١ - سلمان كان يرى خفراً لخندقهم ... مثل الهلال بدا في آخر الشهر

١٣٦٢ - سُرَّ الرسول لهذا الرأي أفرحه ... وقد تبناه طه صفوة البشر

١٣٦٣ - محمد بشر أوحى المليك له ... ذكراً. وسنته فاقت على العطر (١)

١٣٦٤ - كل لما يوحى من الرحمن بارئه ... كل ليحفظ في صدر وفي سطر

١٣٦٥ - بشأن دنيا هم الأصحاب يسألهم ... بشأن دنيا أهل الخبر والخبر (٢)

١٣٦٦ - بشأن دنيا رسول الله يسألهم ... والآن يسألهم عن جبهة القطر

(١) السنة المطهرة أقواله صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته، أي شمائله وأخلاقه.

(٢) أي الأصحاب بشأن الدنيا هم أهل الخبر، العلم عن تجربة، وأهل الخبر.

١٢٣٦٧- سُلَيْمَانُ قَدْ كَانَ أَبْدَى الرَّأْيَ رَاقَ لِذَا ... طَهَ لِيُبْدِيَ لَهُ عَنْ وَافِرِ الشُّكْرِ

١٢٣٦٨- مِنْ عَفْوِهِ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ نَفَّذَهُ ... الْجَيْشُ أَجْمَعُهُ قَدْ جَدَّ فِي الْحَفْرِ

١٢٣٦٩- ذَا خَنْدَقٌ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ قَسَّمَهُ ... عَلَى الصَّحَابَةِ قَطْعَ الْجِدِّ وَالسَّهَرِ

١٢٣٧٠- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ يَقْدُمُهُمْ ... وَكَانَ شَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَعَنْ أُزُرِ

١٢٣٧١- هِيَ الْمُسَاوَاةُ خَيْرُ الْخَلْقِ تَرْجَمُهَا ... فِعْلاً وَحَاضَ وَاطَةَ مَعَ الْبُشَرِ

١٢٣٧٢- كُلٌّ أَلَا صَنِيعِ الْمِسْحَاةِ يَحْمِلُهَا ... وَذَاكَ مِعْوَلُهُ لِلتَّاجِ يَنْتَخِبُ (١)

١٢٣٧٣- مُحَمَّدٌ حَظُّهُ كَالنَّاسِ كُلِّهِمُ ... فِي الْحَفْرِ وَالتَّاجِ وَالْإِفْرَاجِ لِلْحَجَرِ

١٢٣٧٤- مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ ... فِي كُلِّ خَيْرٍ وَفِي حَرْبٍ وَفِي سَلَمِ

١٢٣٧٥- وَأَنْتَ تُبْصِرُ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... فِي حَمْلِهِ الْعَفْرَ أَوْفَى الْحَمْلِ لِلْعَفَرِ (٢)

١٢٣٧٦- وَذَا التُّرَابُ يُغَطِّي الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيَّ ... مِنْ أَخْمَصِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ (٣)

١٢٣٧٧- كُلٌّ فَقِيرٌ إِلَى الرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ... كُلٌّ لَيَسْبِقُ قَطْعَ النِّيلِ لِلْأَجْرِ

---

(١) الْمِسْحَاة، بكسر الميم: آلة من حديد تمسح الأرض وتسويتها. مؤنثة.

(٢) العفر: التراب.

(٣) أخمص الرجل: باطن الرجل الذي لا يقع من الأرض.

١٢٧٨ - وكلُّ مَنْ أبصرَ المختارَ في الحضرِ ... الدَّمعُ يجري على خدَّيهِ كالنَّهرِ

١٢٧٩ - رأى الصَّحابةُ خيرَ الخلقِ كلِّهمُ ... في زيِّ الحالِ ضمنَ الصُّحبةِ الفقرِ

١٢٨٠ - محمدٌ أسوةٌ يصحبُ كلَّهمُ ... في الجوعِ والجِدِّ في ذا الموقفِ العسرِ

١٢٨١ - وجودُهُ بينَهمْ قد كانَ زوَّدَهمْ ... بطاقةٍ فوقَ ما يُعتادُ في البشرِ

١٢٨٢ - كلٌّ حريصٌ على ما زادَ من أجرٍ ... كلٌّ ليبذلُ ما في الطَّوقِ من قدرِ

١٢٨٣ - والقومُ من أجلِ بذلِهمُ نشا لهمُ ... في خيرِ حالٍ هُمُ من قالَ للشَّعرِ

١٢٨٤ - وبعضُ شِعرِهمُ قد قالَ سابقُهمْ ... وبعضُ شِعرِهمُ صاغوهُ كالجُمَرِ (١)

١٢٨٥ - وقولُهمْ رجزاً قد كانَ دِيدنَهمْ ... قد وافقَ الشِّعرَ في معنىً وفي بحرِ

١٢٨٦ - فجمعُهمْ رَدَّدَ الأرجازَ قد نُظِمَتْ ... وما استطاعوا من الأرجازِ للزُّمَرِ (٢)

١٢٨٧ - وبعضُ مَنْ نظَمُوا الأرجازَ قد بذلوا ... كلَّ الجهودِ ليبقَوْا أوَّلَ النَّفرِ

١٢٨٨ - وابنُ الرَّواحةِ كانتْ تلكَ فُرصتَهُ ... يكيْ يحلَّ فوقَ الأنجمِ الزُّهرِ (٣)

---

(١) صاغوه كالجُمَر: أي بشعرٍ حديث الإنشاء.

(٢) للزُّمَر: للجماعات المُنشِدة.

(٣) هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي شاعر رسول صلى الله عليه وسلم.

١٢٣٨٩ـ والله مؤيده قد أعطاه موهبة ؛ كي ينظم الشعر مثل اللمح بالبصر

١٢٣٩٠ـ وتلك موهبة قد كان خص بها ؛ بين المجيدين قول الشعر في الدهر

١٢٣٩١ـ تأريخه يسقي دوما من الشعر ؛ عليه يعقد دوما خنصر البشر (١)

١٢٣٩٢ـ أما إذا أبصر المختار من مضر ؛ فإنه سوف يبدو جائش النهر

١٢٣٩٣ـ فكيف إن كان خير الخلق سائله ؛ عن نظم شعر وما فيه من صور (٢)

١٢٣٩٤ـ وكيف إن كان خير الخلق يسأله ؛ أن ينظم الشعر في طه فتى مضر

١٢٣٩٥ـ من حبه أحمد المختار من مضر ؛ يقول شعرا يفوق النظم للدرر

١٢٣٩٦ـ إذا الشعر أعجبت طه صفوة البشر ؛ وجه الرسول بدا في قمة البشر

١٢٣٩٧ـ وربما قال طه الدر يمدحه ؛ بنظمه فهو شعر فاض بالدرر

١٢٣٩٨ـ وربما بات خير الخلق يطلبه ؛ بأن يقول له ما قال من عطر

١٢٣٩٩ـ وابن الرواحة ما قد قال من عطر ؛ يقوله لرسول الله بالجهر

---

(١) حياة عبد الله بن رواحة تؤخذ من شعره. الخنصر: بكسر الخاء والصاد، وسكون النون: الإصبع الصغرى (أنيس).

(٢) ربما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة تعريفا للشعر فيجيبه.

٤٠٠ ١٢ - وابْنُ الرَّواحَةِ يَبْدُو قِمَّةُ البَشَرِ ... والمُصْطَفى دائِمًا يَرْتاحُ لِلشِّعْرِ (١)

٤٠١ ١٢ - واليَوْمَ إذْ يَحْفِرُ الأَصْحابُ خَنْدَقَهُمْ ... طَفِقَ يُؤْمُّهُمُ دَوْمًا بِلا فَتْرِ

٤٠٢ ١٢ - وابْنُ الرَّواحَةِ دَوْمًا كانَ شارَكَهُمْ ... كُلَّ النَّشاطِ بِبَذْلِ الجُهْدِ والفِكْرِ

٤٠٣ ١٢ - فَكَيْفَ إنْ كانَ طَفِقَ اليَوْمَ شارَكَهُمْ ... وابْنُ الرَّواحَةِ مَنْ يَحْدُوهُ بِالبَصَرِ

٤٠٤ ١٢ - وابْنُ الرَّواحَةِ إذْ يَحْدُوهُ بِالفِكَرِ ... يَقُولُ شِعْرًا شَبِيهَ النّارِ والجَمْرِ

٤٠٥ ١٢ - فَكَيْفَ إنْ كانَ يَحْدُو مُصْطَفًى مُضَرٌ ... فِي وَقْتِ حَفْرٍ بِعَيْنَيْهِ وبِالنَّظَرِ

٤٠٦ ١٢ - وابْنُ الرَّواحَةِ قالَ الشِّعْرَ كالبَحْرِ ... والجَيْشُ رَدَّدَهُ كالرَّعْدِ فِي المَطَرِ (٢)

٤٠٧ ١٢ - والجَيْشُ قَدْ كانَ أَبْدَى قِمَّةَ القُدَرِ ... فِي حَفْرِهِ خَنْدَقًا يَمْتَدُّ كالسَّطْرِ

٤٠٨ ١٢ - وأَحْمَدُ المُصْطَفى مِنَ القَوْلِ شارَكَهُمْ ... بِنُطْقِهِ آخِذًا بِالشِّعْرِ والنَّثْرِ (٣)

٤٠٩ ١٢ - وأَحْمَدُ المُصْطَفى ما كانَ عَلَّمَهُ ... مَوْلاهُ شِعْرًا ولا يَأْتِي إلى النَّغَرِ

٤١٠ ١٢ - مُحَمَّدٌ فَوْقَ قَوْلِ الشِّعْرِ أَجْمَعِهِ ... وغَوْهُ ما رَدَّدَ الأَشْعارَ لِلْبَشَرِ

(١) أي يرتاح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لشعر ابن رواحة دائمًا.
(٢) يجيش ابن رواحة بالشّعر الّذي يبدو غزيرًا كالبحر.
(٣) دليل رضاه صلّى الله عليه وسلّم عن أقوالهم يردّد آخر كلمة بعد سكوتهم.

١٤١١ ـ ٥ الله ق كان أغنى صفقة البشر : عن لفظة الشعر بالآيات والسور

١٤١٢ ـ وكل خير رسول الله وظفه : من أجل نصرة دين جاء بالقدر

١٤١٣ ـ محمد بين أصحاب له غرر : في حفر خندقه ليث أخو زبر

١٤١٤ ـ مضت ثلاث ليالي كل مطعمه : ماء تناوله في صلبه الغير

١٤١٥ ـ الماء يأتي لطه اليوم من غدر : وربما جاء طه الماء من بئر (١)

١٤١٦ ـ دنياه جاءت إليه وهي صاغرة : طه إليها رنا من طرف مستتر

١٤١٧ ـ دنياه أبدت له عن كل زينتها : بعينه قد تساوى التبر بالتبر

١٤١٨ ـ بهذه الأسطر بات في سفر : يرتاح في الظهر حتى وثبة العصر

١٤١٩ ـ وحين يركب بعد العصر ناقته : فليس يلوي على شيء من العمر (٢)

١٤٢٠ ـ والآن طه رسول الله في نفر : يجيئه كل ما قد جاء للزمر

١٤٢١ ـ كل من الصحب إن قد شد للحجر : ببطنه قصة منع البطن من جأر (٣)

---

(١) غدر : جمع غدير : الماء يغادره السيل ويتركه .

(٢) ليس يلوي على شيء : لا يلتفت إلى شيء .

(٣) من جأر : من صياح بسبب الجوع .

٤٢٢ و١٢- فَإِنَّ بَطْنَ الرُّبَدَى قَدْ شَدَّ لِلْخَبَرِ . وَفَوْقَهُ مِثْلُهُ قَدْ شُدَّ بِالْوَتَرِ

٤٢٣ و١٢- هٰذَا الَّذِي قَدْ جَرَى يَمْضَطَعَ الْمُضَرِي . وَتِلْكَ آيَاتُهُ تَأْتِي بِلَا فَتَرِ(١)

٤٢٤ و١٢- هٰذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرُّبَدَى الْمُضَرِي . قَدْ كَانَ أَبْدَى لِدُنْيَا جَانِبَ الظَّهَرِ

٤٢٥ و١٢- آيَاتُ خَيْرِ عِبَادِ اللّٰهِ كُلِّهِمُ . فَاقَتْ عَلَى الْعَدِّ وَالْإِحْصَاءِ وَالْحَصَرِ

٤٢٦ و١٢- فِي كُلِّ وَقْتٍ تَبَدَّتْ سَاعَةَ الْحَفْرِ . لِخَنْدَقٍ قَصَّدَ مَنْعَ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

٤٢٧ و١٢- وَنَحْنُ نَذْكُرُ مِنْ آيَاتِهِ الْكُثُرِ . مَا حَقَّهُ صَوْغُهُ بِالتِّبْرِ لَا الْحَبَرِ

٤٢٨ و١٢- ذِي طِفْلَةٍ أُمُّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ مَرَّةً . عَنْهَا تَسُخُّ ضَيْنِ خَبَّاتٍ مِنَ التَّمَرِ(٢)

٤٢٩ و١٢- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ أَبْصَرَهَا . وَقَدْ دَعَاهَا لِذَا جَاءَتْ لِذِي الْأَمْرِ

٤٣٠ و١٢- لَهُ لِتَسْأَلَهَا مَا الشَّيْءُ تَحْمِلُهُ . فَقَالَتِ التَّمْرَ لِلشَّخْصَيْنِ مِنْ غُرَرِ

٤٣١ و١٢- لَهُ لِتَطْلُبَ وَضْعَ التَّمْرِ فِي يَدِهِ . لَمْ يَمْلَأِ التَّمْرُ كَفَّيْ خَاتَمِ النُّذُرِ

٤٣٢ و١٢- وَفَوْقَ ثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ يَجْعَلُهُ . وَالتَّمْرُ قَدْ صَارَ مِنْ نَظْمٍ إِلَى نَثَرِ

---

(١) آيَاتُهُ : مُعْجِزَاتُهُ .

(٢) الشَّخْصَانِ هُمَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ . السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/١٨٧

١٤٣٤ ـ التَّمْرُ قد صار مِثْلَ القَطْرِ نِيطَرِ . التَّمْرُ قد صار مِنْ قُلٍّ إلى كُثُرْ (١)

١٤٣٤ ـ التَّمْرُ قد كان غَطَّى الثَّوْبَ أَجْمَعَهُ . التَّمْرُ في ثَوْبِهِ قد جاش كالبَحَرِ

١٤٣٥ ـ مُحَمَّدٌ قد دعا فَوْرًا مُؤَذِّنَهُ . كَيْ يَدْعُوَ الجَيْشَ قَصْدَ الأَكْلِ لِلتَّمَرِ

١٤٣٦ ـ الجَيْشُ أَجْمَعُهُ يَأْتِي بِلا فَتَرِ . إلى طَعامِ الرِّدَى يَنْمُو بِلا فَتَرِ

١٤٣٧ ـ الجَيْشُ أَجْمَعُهُ قد نالَ لِلتَّمْرِ . والتَّمْرُ يَنْمُو نُمُوَّ الشَّعْبِ في المَطَرِ

١٤٣٨ ـ كُلٌّ لَيَأْكُلُ ما قد شاءَ مِنْ تَمْرٍ . كَأَنَّ كُلًّا أَتاهُ التَّمْرُ لِلْقُفْرِ (٢)

١٤٣٩ ـ التَّمْرُ بارَكَهُ الرَّحْمٰنُ بارِئُنا . التَّمْرُ فاضَ كَماءٍ فاضَ مِنْ نَهَرِ

١٤٤٠ ـ الجَيْشُ يَأْكُلُ ما قد كانَ أَشْبَعَهُ . لِسانُ كُلٍّ أَتَى بِالحَمْدِ والشُّكْرِ

١٤٤١ ـ مِنْ فَتْرَةٍ لَمْ يَذُقْ ذا الجَيْشُ لِلتَّمْرِ . وذي حَلاوَتُهُ تَرْبُو على السُّكَّرِ (٣)

١٤٤٢ ـ ذي آيَةٌ قد رَآها الجَيْشُ أَجْمَعُهُ . شُكْرًا لِمَوْلاهُ طَعْنًا لِلْبَصَرِ

١٤٤٣ ـ يا فَضْلُ مَوْلاكَ رَبَّ الكَوْنِ والبَشَرِ . وفاتِقُ التَّمْرِ يَأْتِي الآنَ لِلأُسَرِ

---

(١) مِنْ قُلٍّ إلى كُثُرٍ : مِنْ قِلَّةٍ إلى كثرة .

(٢) أَتَى التَّمْرُ لِلْقُفْرِ ، كِنايَةٌ عن الشِّبَعِ .

(٣) السُّكَّر ، بفتحتين : نقيع التمر الذي لم تمسّه النار ، والمنقوع في الماء ، والمعمول به .

٤٤٤، ١٢ - وبعدة أن نال كل الجيش للتمر : الجيش من فوره قد عاد للوقر

٤٤٥، ١٢ - طه تأخذ بالأسباب أجمعها : من أجل نصر لأهل الكفر والبطر

٤٤٦، ١٢ - عيون طه كظل الخصم في السفر : كل يلازمه في السهل والوعر (١)

٤٤٧، ١٢ - محمد يسأل الرحمن بارئه : بأن يعين لحفر الخندق الوعر

٤٤٨، ١٢ - محمد ذا إمام الجيش أجمعه : في حفره خندقا والعمل للقفر

٤٤٩، ١٢ - محمد يسأل الرحمن بارئه : إتمام حفر وفهم لدين في السفر

٤٥٠، ١٢ - وقد أجاب خليل العرش دعوته : الفهم في سيره في الله والتمر

٤٥١، ١٢ - في كل يوم تأتي الناس النوق يذبحها : والخصم يذبح للثيران والبقر

٤٥٢، ١٢ - وكل أرض أتاها كان فوقرها : ميدان زهو بإصغاء إلى الوتر

٤٥٣، ١٢ - فن القيان صحبن الجيش في السفر : كي يغنين بالأشعار والقفر (٢)

٤٥٤، ١٢ - كل تتأتى الذي الكفار قد رغبوا : في النيل منها بلا أين ولا فتر

---

(١) عيون طه : جواسيس طه.

(٢) القيان : المغنيات، المفرد قينة.

٤٥٥، ١٢ - كُلُّ تَلَهُّفٍ الَّذِي الْكُفَّارُ قَدْ رَغِبُوا ... فِي التَّنَيُّلِ مِنْهَا بِلَا خَوْفٍ وَلَا حَذَرِ

٤٥٦، ١٢ - صَوْتَ الْغِنَاءِ يُغَنِّي وَفْقَ رَغْبَتِهِمْ ... حَتَّى وَإِنْ تَمَّ ذَا فِي أَقْذَرِ الشِّعَرِ

٤٥٧، ١٢ - الشِّرْكُ أَكْبَرُ ذَنْبٍ قَدْ أَتَوْهُ لِذَا ... يَأْتُونَ مَا دُونَهُ فِي مُنْتَهَى الْيُسْرِ

٤٥٨، ١٢ - يَشْعُرُ الْفُجُورِ لَقَدْ غَنَّيْنَهُ أَبَدًا ... يَشْعُرُ الْفُجُورِ رَمَى الْأَخْلَاقَ فِي الْعَفَرِ

٤٥٩، ١٢ - وَأَسْعَأُ الشِّعْرِ قَدْ غَنَّيْنَ كَانَ بِهِ ... إِيذَاءُ دِينِ مَلِيكِ الْعَرْشِ ذِي الْقَدَرِ

٤٦٠، ١٢ - ثُمَّ يَخْجَلِ الْقَوْمُ مِنْ نَظْمٍ لِإِذَا الْقَذَرِ ... وَالتَّغَنِّي بِهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالسَّهَرِ

٤٦١، ١٢ - وَكُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ الْقَوْمُ قَدْ فَعَلُوا ... وَلَيْسَ يُوجَدُ مِنْ حَظْرٍ وَمِنْ سِتَرِ

٤٦٢، ١٢ - فَكَيْفَ إِنْ كَانَ جَاءَ الْعَقْلُ يَدْفَعُهُ ... بِالْعَقْلِ يَمْضِي صَرِيخُ الْخَمْرِ مِنْ جَدَرِ (١)

٤٦٣، ١٢ - الْقَوْمُ فِي وَعْيِهِمْ جَاءُوا الْقَبَائِحَ قَدْ ... دَلَّتْ عَلَامَاتُهُمْ يَهْوُونَ عَنْ خُمُرِ (٢)

٤٦٤، ١٢ - فَكَيْفَ وَالْقَوْمُ قَدْ غَابَتْ عُقُولُهُمُ ... مِنْ أَجْلِ سُكْرِهِمُ وَالشُّرْبِ لِلْخَمْرِ

٤٦٥، ١٢ - وَكُلُّ غَانِيَةٍ جَادَتْ بِمَا طَلَبُوا ... بَدْءًا بِطَبْلٍ وَضَرْبِ الْعُودِ ذِي الْوَتَرِ (٣)

---

(١) جَدَر: مدينة بالشام مشهورة بالخمر.

(٢) خمر: الخمر الوحشية والمفرد حمار.

(٣) غانية: قينة استغنت بجمالها عن الزينة.

١٣,٤٦٦ - فَإِنْ هُمْ طَلَبُوا مِنْهَا تَمِيسُ بَدَتْ ، كَأَنَّهَا ذِلَّةُ الطَّاوُوسِ ذُو الْقَزَرِ (١)

١٣,٤٦٧ - فِي مَشْيِهَا قَدْ بَدَتْ حَقًّا تَشَابُهُهُ ، وَفِي اللِّبَاسِ وَكُلٌّ جِدُّ مُفْتَخِرِ

١٣,٤٦٨ - لَكِنَّهَا فِي ثِيَابٍ عَنْهُ فِي قِصَرٍ ، ثِيَابُهَا كُلُّهَا مَالَتْ إِلَى الْقِصَرِ

١٣,٤٦٩ - يَشْمَلُ ذَا بَانَ مِنْهَا كُلُّ مُسْتَتِرٍ ، وَلَا تُبَالِي بِمَا قَدْ بَانَ مِنْ صَدْرِ

١٣,٤٧٠ - وَلَيْسَ تَدْفَخُ كَفًّا إِذْ تُلَامِسُهَا ، وَلَيْسَ يُوجَدُ بَعْدَ الْكُفِّ مِنْ وِزْرِ (٢)

١٣,٤٧١ - كَأَنَّمَا الْقَوْمُ فِي سَيْرٍ لِحَرْبِهِمُ ، يَنْسَوْنَ أَنَّهُمُ يَمْشُونَ لِلْقُبُرِ

١٣,٤٧٢ - حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَسِبُوا ، بِأَنَّهُ الْحُكْمُ لِلْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ

١٣,٤٧٣ - إِذَا يُعَوِّنُونَ تَأْتِي زَوْرَةُ الْقَبْرِ ، وَزَوْرَةُ الْقَبْرِ تَعْنِي غَايَةَ الْأَمْرِ

١٣,٤٧٤ - فَلَيْسَ يُوجَدُ بَعْدَ الْمَوْتِ غَيْرُ بِلَى ، وَلَيْسَ يُوجَدُ مِنْ وِزْرٍ وَلَا أَجْرِ

١٣,٤٧٥ - هَذَا اعْتِقَادُهُمُ يَدْعُوهُمُ أَبَدًا ، لِنَيْلِ كُلِّ نَعِيمٍ دُونَهَا خَطَرِ

١٣,٤٧٦ - حَتَّى إِذَا نَصَبُوا لِلْحَرْبِ إِنَّهُمُ ، يَأْتُونَ كُلَّ الَّذِي يَهْوُونَ مِنْ إِصْرِ (٣)

---

(١) تميس : تتبختر في مشيها .

(٢) وزر : ذنب .

(٣) إصر : ذنب .

٤٧٧ و ١٢ - صفاء الحياة يزهل الكفر والبطر .. عكس الحياة يزهل الطهر والعطر

٤٧٨ و ١٢ - محمد خير خلق الله كلهم .. قد أم أصحابه في الجد والسهر

٤٧٩ و ١٢ - محمد همه إتمام ملتقر .. ذاك الذي احتاج منه مدة الشهر

٤٨٠ و ١٢ - محمد شارك الأصحاب جهدهم .. الجهد قد بذلوا من صيحة الفجر

٤٨١ و ١٢ - وكان شاركهم في جوعهم أبدا .. محمد مثلهم في اليسر والعسر

٤٨٢ و ١٢ - من شدة الجوع قد شدوا حجارتهم .. على البطون وفيهم مفخرة البشر (١)

٤٨٣ و ١٢ - من أبصروا المصطفى قد شد للعجر .. كل يثوب بقلب جد مضطر

٤٨٤ و ١٢ - محمد أسوة للناس كلهم .. في كل ما جاء من نفع ومن خير (٢)

٤٨٥ و ١٢ - وجابر صاحب في الجد والسهر .. وكان يرقب طلعة خاتم النذر (٣)

٤٨٦ و ١٢ - وكان أبصر ما قد شد من حجر .. من شدة الجوع لم يتركوا وتر

٤٨٧ و ١٢ - ما ذا الذي جابر يقوى ليطعمه .. حتى يشارك طلعة الجمل في الظهر

---

(١) شد محمد صلى الله عليه وسلم حجرين على بطنه الشريف .

(٢) في كل ما جاء : في كل ما جاءه صلى الله عليه وسلم .

(٣) هو جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما . السيرة النبوية ٢/ ١٨٨

١٤٨٨ـ ذا جابرٌ قد مضى سِرًّا لِمَنْزِلِهِ ... في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ في لَمْحَةِ البَصَرِ

١٤٨٩ـ وجابرٌ كانَ قد أَبْدى لِزَوْجَتِهِ ... ما جاءَ مِنْ أَجْلِهِ مِنْ جَبْهَةِ الخَطَرِ

١٤٩٠ـ ذا قَلْبُهُ كانَ حَقًّا جِنَّةً مُنْفَطِرٍ ... ذا دَمْعُهُ كانَ حَقًّا جِنَّةً مُنْهَمِرِ

١٤٩١ـ وجابرٌ حالُ طهَ كانَ بَيِّنَهُ ... لِزَوْجِهِ إِنَّ طهَ شَدَّةٌ بِلَحَبِ

١٤٩٢ـ فَهَلْ لَدَيْكِ طَعامٌ زَوْجَةَ الطُّهْرِ ... حَتَّى نُقَدِّمَهُ لِمُصْطَفَى المُضَرِيِّ (١)

١٤٩٣ـ ذا جابرٌ يَفْتَدِي بِالرُّوحِ أَحْمَدَنا ... وزَوْجُهُ مِثْلُهُ ذا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

١٤٩٤ـ الزَّوْجُ قالَتْ لَدَيْنا العَنْزُ تَعْرِفُها ... ولَيْسَ نَمْلِكُ غَيْرَ العَنْزِ مُنْذُ قَرِ

١٤٩٥ـ وذاكَ صانِعُ شَعِيرٍ بِتُّ أَمْلِكُهُ ... هذا الشَّعِيرُ لَدَيْنا جِدُّ مُدَّخَرِ

١٤٩٦ـ هُما قد اتَّفَقا فَوْرًا على عَمَلٍ ... مِنْ أَجْلِ طهَ لِدَفْعِ الجُوعِ ذِي الأَشَرِ

١٤٩٧ـ مِنْ فَوْرِهِ ـ الشَّهْمُ تِلْكَ العَنْزَ يَذْبَحُها ... وصاحِبِي العَنْزُ تَبْدُو داخِلَ القِدْرِ

١٤٩٨ـ وصاحِبِي القِدْرُ فَوْقَ النّارِ في سُعُرٍ ... وصاحِبِي القِدْرُ مِثْلَ الكُورِ في الظَّهَرِ (٢)

---

(١) زوجة الطهر: يا زوجة الطُّهْر.

(٢) في سعر: من شدّة اشتعال. الكور: رحل البعير الذي يوضع على ظهره.

١٢٤٧٩- أَمَّا الشَّعِيرُ فَتِلْكَ الزَّوْجُ تَطْحَنُهُ ، مِنْ ثَمَّ تَعْجِنُهُ فِي مُنْتَهَى يُسْرِ

١٢٤٨٠- وَذَا الْعَجِينُ بَدَا فِي هَيْئَةِ الْكُوَرِ

١٢٤٨١- مِنْ نَظْرَةٍ تُدْرِكُ الْعَيْنَانِ بِالْكُوَرِ ، وَلَيْسَ مِنْ خَطَأٍ فِي الْعَدِّ وَالْحَصْرِ

١٢٤٨٢- إِنِّي زَوْجَةٌ بَيِّنَةٌ لِلزَّوْجِ حَالَتَهَا ، وَوَاجِبُ الزَّوْجِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَذَرِ

١٢٤٨٣- فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ إِخْرَاجُ زَوْجَتِهِ ، أَمَامَ لُمَّةٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ غُرَرِ (١)

١٢٤٨٤- وَإِنَّ وَاجِبَهُ عَوْنٌ لِزَوْجَتِهِ ، كَيْ يَبْدُوَ الْوَجْهُ مِنْهَا فِلْقَةَ الْقَمَرِ

١٢٤٨٥- إِنَّ الْوَلِيمَةَ خَصَّتْ مُصْطَفَى مُضَرٍ ، وَرُبَّمَا قَدْ عَنَتْ شَخْصَانِ لِلرُّصَرِ (٢)

١٢٤٨٦- وَرُبَّمَا قَدْ عَنَتْ شَخْصَيْنِ إِنْ كَثُرَا ، هَذَا مَقَالَةُ نَرْسٍ يَا زَوْجِي لَا اعْتَبِرِ

١٢٤٨٧- تُخَاطِبُ الْمُصْطَفَى فِي السِّرِّ لَا الْجَهْرِ ، عِنْدِي طَعَامُكُمُ يَا خَاتَمَ النُّذُرِ (٣)

١٢٤٨٨- وَإِنْ أَرَدْتُمْ فَشَخْصٌ وَاحِدٌ مَعَكُمْ ، أَوْ آخَرَانِ وَهَذَا مُنْتَهَى الْقَدَرِ

١٢٤٨٩- بَيْنَ الْأُمَّةِ فِي أَقْوَى مِنَ الصُّوَرِ ، أَنَّ الْوَلِيمَةَ عَنْزٌ غَايَةُ الصِّغَرِ

---

(١) خوف مرج الزوجة لقلة الطعام وكثرة الضيوف .

(٢) كان من الضمن أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما .

(٣) تخاطب المصطفى : هذا من كلام الزوجة لزوجها .

١٢٥١٠ـ وحفنةً مِنْ شَعِيرٍ تِلْكَ تَصْطَبِحُها .. هذا الطَّعامُ بِلا طُولٍ ولا قِصَرِ (١)

١٢٥١١ـ زَوْجِي أُرِيدُكِ هذا الدَّرْسَ تَحْفَظُهُ .. ويلتَّرسُّولِ تُبِينُ الدَّرْسَ بِالجَهْرِ

١٢٥١٢ـ إنْ أَنْتِ قَصَّرْتِ حَتْمًا سَوْفَ تَغْضَبُنِي .. فَضِيحَتِي لَسْتُ تَرْضاها أَبَدًا

١٢٥١٣ـ وجابِرٌ ذاكَ دَرْسَ اليَوْمِ يَحْفَظُهُ .. وجابِرٌ قد مَضَى فِي سُرْعَةِ الصَّقْرِ

١٢٥١٤ـ وجابِرٌ جاءَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ .. والدَّرْسُ أَلْقاهُ قَوْرًا أَجْمَلَ مُخْتَصَرِ

١٢٥١٥ـ مَفادُهُ أَنَّها عَنْزٌ لَقَدْ طُبِخَتْ .. وذا الشَّعِيرُ لِصُنْعِ الخُبْزِ لِلنَّفَرِ

١٢٥١٦ـ وجابِرٌ قد أَعادَ الدَّرْسَ أَجْمَعَهُ .. ووَجْهُهُ طَفِقَ بَدْرًا قد غَاضَ بِالبِشْرِ

١٢٥١٧ـ مُحَمَّدٌ قد دَعا قَوْرًا مُؤَذِّنَهُ .. وقالَ أَنْتَ تُنادِي الجَيْشَ بِالجَأْرِ (٢)

١٢٥١٨ـ تَدْعُوهُمُ كَيْ يُلَبُّوا دَعْوَةً وَرَدَتْ .. مِنْ جابِرٍ أَنَّهُ اليَوْمَ فِي النَّظَرِ

١٢٥١٩ـ مُؤَذِّنُ المُصْطَفَى قد كانَ أَعْلَنَها .. قَوْرًا بِصَوْتٍ شَبِيهِ الرَّعْدِ فِي المَطَرِ

١٢٥٢٠ـ وجابِرٌ كانَ أَصْغَى لِلنِّدا وَعَقَدْ .. أُذِيعَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ وفِي صُوَرِ

---

(١) حفنة: مِلْء الكفّ الواحدة أو الكفّين الاثنين.

(٢) بالجأر: بالصوت المرتفع.

١٢٥٠١- ما زاد أن قال إنا لله وإنا إليه راجعون . فليكن الله رب الخلق والأمر (١)

١٢٥٠٢- في سرعة الطهر أو في سرعة النشر . فقال للزوج ما قد ذاع من خبره

١٢٥٠٣- الزوج قد أدركت أن الرسالة قد . قالت لزوج أتته فتى مضر

١٢٥٠٤- قد اطمأنت وقالت لن يضيعنا . رب رفيق بأهل الضعف والفقر

١٢٥٠٥- والزوج قال لها قول الرسول له . لا تمسوا الزاد في غرن وفي قدير

١٢٥٠٦- إني لآت بإذن الله ذي القدر . حتى أبا بك ذاك الزاد بالذكر

١٢٥٠٧- لم يبن أي من الزوجين من قدر . ورد العين بدا في غاية الصغر

١٢٥٠٨- قال الرسول لذاك الجيش تتبعني . في هيئة العشرة الأشخاص لا الزمر

١٢٥٠٩- فجابر بيته ذا الرقم يملؤه . هذا إلى الرفق بالنسوان والنفر (٢)

١٢٥١٠- طه الرسول أثر للقدر باركها . وللشعير وكل صار يكثر

١٢٥١١- طه تنفث في ذي القدر باركها . وفي العجين أمام الصحبة الغرر (٣)

(١) قال جابر: «إنا لله وإنا إليه راجعون»

(٢) النفر: الأشخاص القائمون على الخدمة.

(٣) الغرر جمع الأغر، الأجمل من كل شخص وشيء.

١٢٥٣٣ - وَلَيْسَ يَكْشِفُ طَهَ بَعْدُ مَنْ قَدِرٍ ... وَلَا الْعَجِينَ وَيَبْقَى دَائِمَ الذِّكْرِ (١)

١٢٥٣٤ - وَعَشَرَةٌ مِنْ جُنُودِ الْمُصْطَفَى قَدِمُوا ... مِنْ مُدَّةٍ لَمْ يَذُوقُوا الزَّادَ فِي الْأُسَرِ

١٢٥٣٥ - كُلٌّ بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ... قَدْ صَاجَمَ الضَّحْنَ مِثْلَ اللَّيْثِ وَالنَّمِرِ

١٢٥٣٦ - اللَّهُ بَارَكَ هَذَا الرَّكْبَ أَجْمَعَهُ ... فِي الْقَدْرِ وَالْقِدْرِ حَتَّى جَاءَ لِلسُّفَرِ (٢)

١٢٥٣٧ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ يَغْرِفُهُ ... هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَبَرِ

١٢٥٣٨ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ دَوْمًا يُعَاوِنُهُ ... جِبْرِيلُ عَاوَنَهُ فِي الْوِرْدِ وَالصَّدَرِ

١٢٥٣٩ - وَيَغْرِفُ الْمُصْطَفَى لِلْجَيْشِ أَجْمَعِهِ ... هَذَا هُوَ الْعَوْنُ مِنْ مَوْلَايَ ذِي الْقَدَرِ

١٢٥٤٠ - وَالزَّوْجُ فِي صُنْعِهَا خُبْزًا لَقَدْ بَذَلَتْ ... كُلَّ الْجُهُودِ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٢٥٤١ - طَهَ الرَّحِيمُ لَيَدْعُو مَنْ يُسَاعِدُهَا ... الْجُهْدُ تَحْتَاجُهُ يَأْتِي مِنَ الزُّمَرِ

١٢٥٤٢ - مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا الْجِيرَانَ لَوْ بَعَثُوا ... نِسَاءَهُمْ كَيْ يَكُنَّ الْآنَ فِي الْجِدَرِ

٩/١٤٤٠/١١/٢٨

١٢٥٤٣ - فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ ... جَاءَ النِّسَاءُ لَهَا فِي هَيْئَةِ السَّطَرِ

---

(١) أي ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم دائم الذكر لله تعالى.

(٢) السُّفَر، جمع سُفْرة: المائدة وما عليها من الطعام.

١٥٠٤٣ - عَنْ سَايِدٍ شَمَّرَتْ كُلٌّ وَقَدْ بَذَلَتْ ... كُلَّ الْجُهُودِ تُرِيدُ النَّيْلَ بِالْجُبُرِ

١٥٠٤٤ - مُحَمَّدٌ وَحْدَهُ قَدْ بَاتَ يَسْبِقُهُمْ ... وَالْبِقْرُ تَعْلُو عَلَى ذِي النَّارِ فِي سُعُرِ (١)

١٥٠٤٥ - وَالْبِقْرُ تَقْذِفُ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ مَرَقٍ ... وَاللَّحْمُ يَزْدَادُ مِثْلَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ

١٥٠٤٦ - وَالْفُضْلَيَاتُ بَذَلْنَ الْجُهْدَ أَجْمَعَهُ ... لَكِنْ يُجَارِينَ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ

١٥٠٤٧ - صَوْتُ الْعَجِينِ الَّذِي قَدْ رَاحَ كَالْكُورِ ... وَعَدُّهَا دَائِمًا يَزْدَادُ فِي النَّظَرِ

١٥٠٤٨ - وَالْجَيْشُ أَجْمَعُهُ طَابَ الطَّعَامُ لَهُ ... كُلٌّ أَحَسَّ بُلُوغَ الْأَكْلِ بِالظُّفُرِ

١٥٠٤٩ - كُلٌّ أَحَسَّ بِفَضْلِ اللَّهِ بَارِئِهِ ... وَذِي السَّعَادَةُ قَدْ فَاقَتْ عَلَى الْمَطَرِ

١٥٠٥٠ - ذِي آيَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُبَرٍ ... آيَاتُ طَهَ بَدَتْ كَالْبَحْرِ وَالنَّهَرِ (٢)

١٥٠٥١ - وَكُلُّ فَرْدٍ بِهَذَا الْجَيْشِ أَكْرَمَهُ ... مَوْلَاهُ مِنْ رِزْقِهِ ذَا الْيَوْمَ مِنْ غُمَرِ

١٥٠٥٢ - الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ كُلٌّ رَاحَ أَكْبَرَ مِنْ ... جِسْمٍ قَدِيمًا بِضَرْبِ الْأَصْلِ وَالْقِدَرِ

١٥٠٥٣ - وَذِيكَ الْوَقْعَةُ قَدْ نَالَتْ مَجَاعَتُهُ ... بَعْضًا مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ وَالْأُسَرِ

---

(١) سعر: شدة اشتعال.

(٢) من كبر: من آياتٍ كُبَرٍ جمع كبرى.

١٣٥٥٤ - مُحَمَّدٌ قَالَ أَحْمَدُ وَاضْلَ زَادِكُمْ ؛ لِبَعْضِ حِمْيَرِيِّكُمْ ذَا فَضْلٍ مُقْتَدِرِ

١٣٥٥٥ - وَهَكَذَا جَيْشُ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ؛ قَدْ نَالَ مَا فَاضَ مِنْ زَادٍ وَمِنْ تَمَرِ

١٣٥٥٦ - مِنْ فَضْلِ مُعْجِزَاتِ رَبِّ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ ؛ فَإِنَّ كُلَّهُمُ قَدْ عَاشَ فِي بَشَرِ

١٣٥٥٧ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ؛ مَضَى وَكُلُّهُمُ فِي الْبِشْرِ وَالْيُسُرِ

١٣٥٥٨ - هَذَا الَّذِي تَمَّ فَضْلُ اللَّهِ بَارِئِنَا ؛ جَمِيعُ مَا قَدْ قَضَى يَجْرِي إِلَى قَدَرِ

١٣٥٥٩ - وَكُلُّ مَا قَدْ جَرَى الْأَنْبَاءُ قَدْ حَمَلَتْ ؛ صَارَ الْحَدِيثُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَالسِّتَرِ

١٣٥٦٠ - وَعَادَ طَهَ إِلَى جِنٍّ إِلَى بَشَرٍ ؛ وَصَحْبُهُ كُلُّهُمْ عَادُوا إِلَى الْحُفَرِ (١)

١٣٥٦١ - وَتِلْكَ آيَاتُ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ ؛ تَأْتِي تِبَاعًا وَفِي الْآصَالِ وَالْبُكَرِ (٢)

١٣٥٦٢ - وَصَحْبُ أَحْمَدَ ذِي الْآيَاتِ تَدْفَعُهُمْ ؛ إِلَى الْأَمَامِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعِبَرِ

١٣٥٦٣ - مُحَمَّدٌ وَجَمِيعُ الصَّحْبِ قَدْ رَجَعُوا ؛ لِحَفْرِ خَنْدَقِهِمْ رَوْمًا مِنَ الْفِكَرِ

١٣٥٦٤ - كُلٌّ حَرِيصٌ عَلَى مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ ؛ كُلٌّ فَقِيرٌ لِرَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

---

(١) الْحُفَر : الْأَجْزَاء الَّتِي تَخَلَّفَهُمْ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ .

(٢) آيَاتُ طَهَ : مُعْجِزَاتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣٥٦٥- مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ ∴ مِنْ كُلِّ مَا قَادَ لِلْغَايَاتِ وَالسُّرُرِ

١٣٥٦٦- صُوَاعِ إِصْلَامُ إِذَا صَلَّى الْفُرُوضَ بِهِمْ ∴ صُوَاعِ إِصْلَامُ إِذَا مَا قَادَ لِلْجَبَلِ (١)

١٣٥٦٧- وَالْيَوْمَ طَهَ يَؤُمُّ الْجَيْشَ أَجْمَعَهُ ∴ فِي قَفْرِ خَنْدَقِهِ وَالدَّكِّ لِلصَّخَرِ

١٣٥٦٨- مُحَمَّدٌ يَحْمِلُ الْأَثْقَالَ أَجْمَعَهَا ∴ لِلصُّخُورِ وَيَدْحُ الْجَارِ وَالْحَفَرِ (٢)

١٣٥٦٩- وَكُلُّ مَنْ أَمْجَنَتْهُ الْيَوْمَ مِحْنَتُهُ ∴ أَتَى الرَّسُولَ حَبِيبَ اللهِ وَالْبَشَرِ

١٣٥٧٠- طَهَ لَيَلْجَأُ لِلرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ∴ وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنِهِ قَدْ فَاضَ كَالنَّهَرِ

١٣٥٧١- طَهَ لِيَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَهُ ∴ عَوْنًا يُعِينُ عَلَى ذَا الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

١٣٥٧٢- مَا خَيَّبَ اللهُ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ ∴ دَوْمًا تَحَوَّلَ ذَاكَ الْعُسْرُ لِلْيُسُرِ

١٣٥٧٣- وَاللهُ كَلَّفَ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ∴ بِأَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

١٣٥٧٤- إِذْ نَ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ الْحُفَرِ ∴ عَنْ حَرْبِهِ بِتَأَوُّلِ الْكُفْرَانِ وَالْكُفْرِ (٣)

١٣٥٧٥- وَذَا التُّرَابُ يُغَطِّي صَفْوَةَ الْبَشَرِ ∴ مِنْ أَخْمَصِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

---

(١) الْمَجْبَ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ.

(٢) الْحَفَرُ: التُّرَابُ.

(٣) مِنَ الْحُفَرِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْخَنْدَقُ.

١٤٥٧٦ - كُلٌّ فَقِيرٌ إِلَى الرَّحْمنِ بارِئِهِ .. وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى لِلَّهِ وَفَقْرِ

١٤٥٧٧ - وَالصَّحْبُ فِي حَفْرِهِمْ دَوْمًا تُصادِفُهُمْ .. بَعْضُ الصُّخُورِ الَّتِي تَنْدَكُّ بِالْبُتَرِ

١٤٥٧٨ - وَمَرَّةً صادَفَتْ فِي الحَفْرِ واحِدَةٌ .. قَدْ أَرْعَمَتْهُمْ عَلَى الإِيقافِ لِلْوَتَرِ (١)

١٤٥٧٩ - قَدْ حاوَلَ الجَيْشُ تَكْسِيرًا لَها فَأَبَتْ .. هِيَ العَنِيدَةُ تَسْتَعْصِي عَلَى الكَسْرِ

١٤٥٨٠ - وَكانَ يَلْزَمُهُمْ تَغْيِيرُ سَيْرِهِمُ .. مِنْ جانِبِ الرَّأْسِ أَوْ مِنْ جانِبِ الذَّنَبِ (٢)

١٤٥٨١ - تَغْيِيرُ سَيْرٍ عَنِ طُولًا بِحَفْرِهِمُ .. وَيَنْبَغِي أَخْذُ رَأْيِ المُصْطَفَى المُخْبِرِ

١٤٥٨٥ - جاءَ الصَّحابَةُ لِلْمُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ .. وَاطَّلَعُوهُ عَلَى ما جَدَّ مِنْ أَمْرِ

١٤٥٨٣ - جاءَ الرَّسُولُ لِتِلْكَ الصَّخْرَةِ اتَّسَمَتْ .. بِقَسْوَةٍ لَمْ تَكُنْ فِي سائِرِ الصَّخَرِ

١٤٥٨٤ - وَأَدْرَكَ المُصْطَفَى مِنَ البُعْدِ فِي الحَفْرِ .. عَنْها قَلِيلًا يَصِيدُ الذِّئْبُ كالسَّفِرِ (٣)

١٤٥٨٥ - مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ الباري إِلَى البَشَرِ .. يَأْتِي مَشَقَّةَ أَصْحابٍ لَهُ غُمَرِ

١٤٥٨٦ - لَقَدْ تَصَدَّى رَسُولُ اللَّهِ لِلصَّخَرِ .. ثُمَّ المَشَقَّةِ فِيها خاتَمُ النُّذُرِ

---

(١) واحدة : صخرة واحدة .

(٢) أي يلزم الصحابة تغيير خط سير الحفر يمينًا أو شمالًا .

(٣) أدرك صلى الله عليه وسلم أن في الميل عن الصخرة طولًا في الخندق .

١٢٥٨٧- قالَ الرَّسُولُ حَبِيبُ اللهِ والبَشَرِ ، إنِّي اسْتَعَنْتُ بِرَبِّ الكَوْنِ والبَشَرِ

١٢٥٨٨- إنِّي اسْتَعَنْتُ بِرَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ ، لَمَّا أُصَابِحُهَا فِي الأَنْفِ والنَّحَرِ

١٢٥٨٩- مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا الرَّحْمَنَ بَارِئَهُ ، وَرَصَّعَ تَمِيمَتَيْهِ فِي الخَدَّيْنِ كَالمَطَرِ

١٢٥٩٠- مُحَمَّدٌ طَرْفُهُ نَحْوَ السَّمَاءِ رَنَا ، مُحَمَّدٌ طَرْفُهُ يَرْنُو إِلَى العَفَرِ (١)

١٢٥٩١- زَعْمًا لِيَدْمَعَ صَدِيقُ العَرْشِ بَارِئَهُ ، بِأَنْ يُسَامِحَهُ فِي المَوْقِفِ العَسِرِ

١٢٥٩٢- صَحْبُ الرَّسُولِ جَمِيعُهُمْ إِلَيْهِ رَنَا ، وَقَلْبُ كُلٍّ بِخَفْقٍ جَدُّ مُنْفَطِرِ

١٢٥٩٣- كُلُّ الصَّحَابِ رَسُولُ اللهِ صَادَقَهَا ، وَالآنَ صَادَقُ خَيْرِ الخَلْقِ لِلْحَجَرِ (٢)

١٢٥٩٤- مُحَمَّدٌ كَانَ قَدْ طَالَ الدُّعَاءُ لَهُ ، مُحَمَّدٌ رَصَّعَهُ فِي الخَدِّ كَالنَّهَرِ

١٢٥٩٥- مُحَمَّدٌ حَامِلٌ إِذْ الوَقْتُ مِعْوَلَهُ ، مُحَمَّدٌ قَدْ مَشَى كَاللَّيْثِ ذِي الظُّفُرِ (٣)

١٢٥٩٦- قَدْ لَاحَ مَاسُتَّةٌ فِي بَطْنِ مِيتَةِ التَّجَرِ ، مِنْ فَتْرَةٍ لَمْ يَذُقْ شَيْئًا مِنَ الثَّمَرِ

١٢٥٩٧- العَوْنُ مِنْ رَبِّهِ الرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ، دَوْمًا يَجِيءُ وَهَذَا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

---

(١) العَفَر : التُّراب والأرض . والنظر للأرض دليل التواضع .

(٢) المراد بالحجر الصخرة القاسية .

(٣) المِعْوَل : آلة من حديد يُنقَر بها الصَّخر .

١٢٥٩٨- مُحَمَّدٌ قد دنا من ربِّ القَدَرِ .. مُحَمَّدٌ قد علا الرَّحمنَ ذا القُدَرِ

١٢٥٩٩- وذاكَ معقولةٌ من القبضتين بدا .. ومن الفضاءِ بدا في هيئةِ النَّسرِ

١٢٦٠٠- بياضُ إبطيْ رسولِ اللهِ كانَ بدا .. طه يُكبِّرُ ربَّ العرشِ بالبشرِ (١)

١٢٦٠١- بمعقولٍ قد هوى طه على القدحِ .. أنفٌ من القدحِ نالَ الآنَ بالكسرِ

١٢٦٠٢- قد شعَّ برقٌ لتلكَ القضبةِ البكرِ .. قد ارتدى الأفقُ من وطأتهِ الظُّهرِ (٢)

١٢٦٠٣- كلُّ الذي تمَّ صحبُ المصطفى المضري .. قد أبصروهُ وكلٌّ فاضَ بالبشرِ

١٢٦٠٤- كلٌّ يُكبِّرُ ربَّ العرشِ بارئهُ .. وصوتُ كلٍّ علا بالحمدِ والشُّكرِ

١٢٦٠٥- وبعدَ كسرِ لأنفِ القدحِ ذي البكرِ .. فأنفُ صخرٍ غدا من جملةِ الغبرِ

١٢٦٠٦- مُحَمَّدٌ شاءَ كسرَ الظهرِ من صخرٍ .. وصاحبُ المصطفى قد جاءَ بالظهرِ

١٢٦٠٧- ومعقولُ المصطفى من القبضتين بدا .. قد كانَ يُشبهُ أفعى بغيلِ ذي الظهرِ

١٢٦٠٨- بقبضتيهِ رسولُ اللهِ كانَ هوى .. بمعقولٍ حينما ينقضُّ كالصقرِ

---

(١) الإبط: باطن المنكب والجناح.

(٢) أي رافق تلك القضبة شعاع كالبرق.

١٢٦٠٩ - فَقَارُ ظَهْرٍ لِصَخْرٍ نَالَ بِالْكَسْرِ .. مُحَمَّدٌ لَمْ يَكُنْ يَنْفَكُّ عَنْ ذِكْرِ (١)

١٢٦١٠ - وَكَسْرُ ظَهْرٍ بِجِسْمٍ كَانَ ذَاكَ عَنَى .. بِأَنَّهُ مَعْوَلٌ يَحْدُوهُ لِلْقَبْرِ

١٢٦١١ - مُحَمَّدٌ كَبَّرَ الرَّحْمَنَ بَارِقَهُ .. وَالصَّحْبُ تَكْبِيرُهُمْ كَالرَّعْدِ فِي الْمَطَرِ

١٢٦١٢ - وَصَاحَبَ الرَّعْدَ بِالتَّكْبِيرِ بَارِقَةٌ .. لَهَا أَضَاءَ فَضَاءٌ حِيزَ بِالْبَقَرِ (٢)

١٢٦١٣ - مُحَمَّدٌ شَاءَ دَكَّ الصَّخْرِ أَجْمَعِهِ .. فَلَيْسَ يَبْقَى لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَثَرِ

١٢٦١٤ - وَالْمُصْطَفَى جَاءَهُ كَاللَّيْثِ ذِي الزَّبَرِ .. وَكَانَ كَبَّرَ رَبًّا جَلَّ مُقْتَدِرُ

١٢٦١٥ - وَصَحْبُهُ كَبَّرُوا الرَّحْمَنَ بَارِئَهُمْ .. مَنْ كَانَ أَرْسَلَ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ

١٢٦١٦ - مُحَمَّدٌ كَانَ جَاءَ النَّيْلَ مِنْ صَخَرٍ .. مُحَمَّدٌ قَصَّ ذَاكَ النَّيْلَ مِنْ جِذَرِ

١٢٦١٧ - بِقَبْضَتَيْهِ قُوَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ .. بِمِعْوَلٍ لَمْ يَدَعْ نَيْلًا وَلَمْ يَذَرِ

١٢٦١٨ - وَكَانَ صَاحَبَهُ بَرْقُ السَّمَاءِ أَتَى .. وَلَيْسَ مِنْ سُحُبٍ فِي ذَلِكَ الْقُفُرِ

١٢٦١٩ - لَكِنَّهُ عَوْنُ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ .. وَتِلْكَ مُعْجِزَةٌ لِلْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

---

(١) الفقار : عظم سلسلة الظهر .

(٢) بارقة : سحابة ذات برق .

١٣٦٢٦ - وصَحْبُ طهَ رَأَوْا ذا الوَقْتَ مُعْجِزَةً .. وتِلْكَ ثالِثَةٌ جاءَتْ على قَدَرِ

١٣٦٢٧ - سُتْرَ الصَّحابَةُ لَمَّا الصَّخْرَةُ انْفَجَرَتْ .. ذي صَخْرَةٌ قد غَدَتْ تلًّا مِنَ الحَجَرِ

١٣٦٢٨ - جَمِيعُهُمْ إِذْ رَأَى بَرْقًا بِلا سُحُبٍ .. قد شاءَ كَشْفًا لِما خُلِّفَ مِنْ سُتُرِ

١٣٦٢٩ - ما كانَ يَحْسِبُ طهَ مُصْطَفى مُضَرٍ .. بِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا صَنْوًا مِنَ الحَجَرِ

١٣٦٣٠ - سُبْحانَ يَطْلُبُ مِنْهُ الكَشْفَ لِلسِّتْرِ .. وقد أَجابَ الهُدَى بِالكَشْفِ عَنْ سُتَرِ

١٣٦٣١ - لَهُ أَزاحَ الهُدَى ما كانَ مِنْ سُتُرٍ .. هذا مِنَ الغَيْبِ أَبْدَى اللهُ ذُو القُدَرِ

١٣٦٣٢ - ذي وَمْضَةٌ قد أَبانَتْ حُكْمَ أَحْمَدِنا .. أَتَى الشَّآمَ بِلادَ النَّهْرِ والشَّجَرِ

١٣٦٣٣ - قُصُورُ بُصْرَى أَتَتْ هالَتْ يَدٌ أَكَلَتْهُ .. رَبُّ الأَنامِ ويَرْضَى عَنْهُ لِلْبَشَرِ (١)

١٣٦٣٤ - وَوَمْضَةٌ ظَنَّ عَنَّتْ إِيرَانَ باتَ تَرَى .. قُصُورُ كِسْرَى أَتُوشِرْوانَ ذي الأَسَرِ

١٣٦٣٥ - قُصُورُهُ جِلَّقٌ قد باتَ يَقْسِمُها .. شَرْقًا وتَمْرًا بِأَلْوانٍ لِقَصْرِ الظَّهْرِ (٢)

١٣٦٣٦ - وَوَمْضَةٌ قد عَنَتْ صَنْعاءَ جاءَ تَرَى .. دِينُ المُتَيَّمِينَ في الأَبْهَى مِنَ الصُّوَرِ

---

(١) مدينة بُصْرَى أَوَّل مدينة من الشام دَفَعَتِ الجزية للمسلمين وخالد بن الوليد. معجم البلدان.

(٢) لَوْنُ القصور أبيض.

١٣٦٠٣١ هِيَ الْقُصُورُ الَّتِي تَعْلُو الْجِبَالَ وَقَدْ ... تَعْلُو السَّحَابَ الَّذِي يَبْدُو لِذِي النَّظَرِ

١٣٦٠٣٢ هِيَ الْجِبَالُ الَّتِي تَحْلُو الْقُصُورُ بِهَا ... يَعْلُو عَلَى قِمَمِ مَا أَمْتَازَ مِنْ قِصَرِ

١٣٦٠٣٣ صَحْبُ الرَّدَى قَدْ أَبَانَ الْمُصْطَفَى لَهُمُ ... تِلْكَ الدُّرُوسَ بَدَتْ فِي غَايَةِ الْيُسْرِ

١٣٦٠٣٤ هُمْ مَنْ وَعَاهَا وَقَدْ قَامُوا بِتَرْجَمَةٍ ... لِكُلِّ مَعْنًى لَهَا فِي مُقْبِلِ الْعُمُرِ

١٣٦٠٣٥ أَبُو عُبَيْدَةَ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُ ... بِفَتْحِ شَامٍ إِلَى أَنْ جَاءَ لِلْبَحْرِ (١)

١٣٦٠٣٦ وَذَاكَ سَعْدٌ أَرَاذَ الْحَالُ أَحْمَدَنَا ... سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الضِّرْغَامُ وَالزُّهْرِي (٢)

١٣٦٠٣٧ سَلْمَانُ فِي الْجَيْشِ دَوْمًا قَدْ أَبَانَ لَهُ ... دَرْبًا بِتَيْشٍ بِعَقٍّ جَدَّ مُخْتَصَرِ

١٣٦٠٣٨ سَلْمَانُ يَحْكُمُ مِنْ إِيرَانَ عَاصِمَةً ... هِيَ الْمَدَائِنُ صَدَّامٌ بِالْقَدَرِ

١٣٦٠٣٩ جَمِيعُهُمْ أَبْصَرَ الْمُخْتَارَ كَانَ أَتَى ... بِصَخْرَةٍ وَغَدَتْ ضَرْبًا مِنَ الذَّهَبِ

١٣٦٠٤٠ جَمِيعُهُمْ يَسْتَمِحُ الْمُخْتَارَ كَانَ رَوَى ... شَيْئًا مِنَ الْغَيْبِ فِيهِ الْكَشْفُ لِلسِّتْرِ

١٣٦٠٤١ لَا يَنْطِقُ الْمُصْطَفَى مِنْ نَفْسِهِ أَبَدًا ... لَكِنَّهُ وَحْيُ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

---

(١) أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ. رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(٢) هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

٤٢ و ١٢ - مِنْ فَضْلِ رَبِّ مَلِيكِ الْعَرْشِ بارِئِنا .. حَفْرُ لِخَنْدَقِ قَدْ تَمَّ بِالشَّهْرِ

٤٣ و ١٢ - جَيْشُ الرَّسُولِ يَقِلُّ الْيَوْمَ عَنْ ثُلُثٍ .. إِذا يُقاسُ بِجَيْشِ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ (١)

٤٤ و ١٢ - وَجَيْشُ كُفْرٍ بِسَيْرٍ نالَ مُنْيَتَهُ .. مِنَ اللُّحُومِ وَمِنْ خَمْرٍ وَمِنْ عَهَرِ

٤٥ و ١٢ - جَمِيعُ أَخْبارِهِ تَأْتِي لِأَحْمَدِنا .. عُيُونُ أَحْمَدَ ظِلُّ الْجَيْشِ فِي السَّفَرِ

٤٦ و ١٢ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفى مِنْ فَضْلِ بارِئِهِ .. مِنْ خَنْدَقٍ قَدْ أَتَمَّ الْكُلَّ مِنْ حُفَرِ

٤٧ و ١٢ - جَيْشُ الرَّسُولِ بِسَلْعٍ حَطَّ كَلْكَلَهُ .. سَلْعٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْدُو الآنَ فِي الظَّهَرِ (٢)

٤٨ و ١٢ - وَخَنْدَقٌ يَحْفِرُ الْمُخْتارُ كانَ بَدا .. أَمامَ جَيْشٍ هِلالَ آخِرَ الشَّهْرِ

٤٩ و ١٢ - ذا خَنْدَقٌ لَيْسَ تَقْوَى الْخَيْلُ تَقْفِزُهُ .. مِقْياسُ عَرْضٍ لَقَدْ قاسُوهُ بِالشِّبْرِ

٥٠ و ١٢ - وَعُمْقُ خَنْدَقِهِمْ مَنْ جاءَ يُقْعِرُهُ .. فَذاكَ يَعْنِي مَجِيءَ الشَّخْصِ لِلْقَبْرِ

٥١ و ١٢ - وَمَنْ أَتَى قاعَهُ قَدْ جاءَ مُمْسِيَةً .. وَمَوْتُهُ قَدْ دَنا بِالْبِيضِ وَالسُّمُرِ

٥٢ و ١٢ - وَصَحْبُ طَهَ هُمُ يَحْمُونَ خَنْدَقَهُمْ .. كُلٌّ هُوَ اللَّيْثُ مَنْ قَدْ صانَ لِلْخِدَرِ

---

(١) جيش المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل وجيش الكافرين عشرة آلاف.

(٢) سلع: بفتح السين وسكون اللام: جبل في شمال الغربي من المدينة المنورة.

١٢٦٥٣- صَحْبُ الرَّسُولِ هُمُ يَبْدُونَ كَالْجُدُرِ ... يَحْمُونَ خَنْدَقَهُمْ بِالْقَوْسِ وَالْوَتَرِ

١٢٦٥٤- يَرْمُونَ أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ شَاطِئِهِ ... فِي الْبُعْدِ مِثْلَ الَّذِي يَرْمُونَ بِالْحَجَرِ (١)

١٢٦٥٥- إِذَا تَرَمَّى الْخَصْمُ سَهْمًا لَا يُصِيبُهُمُ ... وَكُلُّ سَهْمٍ رَمَاهُ آبَ لِلْخُسُرِ

١٢٦٥٦- وَكُلُّ خَصْمٍ دَنَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمُ ... يَرْمُونَ بِالسَّهْمِ يَأْتِي ثُغْرَةَ النَّحَرِ

١٢٦٥٧- سَعْدٌ سَمِعْتُ تَرَمَّى بِالْأَلْفِ فِي أُحُدٍ ... لَوْ شَاءَ يَرْمِي بِسَهْمٍ مَفْرِقَ الشَّعَرِ (٢)

١٢٦٥٨- وَذَا أَبُو طَلْحَةَ بِالسَّهْمِ حِينَ رَمَى ... فَصَوْتُهُ فَاقَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِي الْمَطَرِ (٣)

١٢٦٥٩- هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا ... كُلٌّ سَعِيدٌ بِرَمْيِ الرُّوحِ فِي الْخَطَرِ

١٢٦٦٠- ذَا خَنْدَقٌ بَاتَ يَحْمِيهِ الرُّمَاةُ بَدَوْا ... فِي هَيْئَةِ الْوَقْدِ لَمَّا طَافَ بِالنَّزَرِ

١٢٦٦١- كَانُوا بِشَطِّ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِمْ ... يَنْأَوْنَ عَنْ صَدَفٍ فِي شَاطِئٍ خَطِرِ

١٢٦٦٢- وَلَيْسَ خَصْمُهُمُ يَقْوَى بِجِبْهَتِهِمْ ... السَّهْمُ يَجْعَلُ مِنْهُ صَاحِبَ الْعَوَرِ

١٢٦٦٣- جُنُودُ أَحْمَدَ أَهْلُ الرَّمْيِ صَفُّهُمُ ... قَدْ كَانَ يَبْدُو بِشَطِّ الْحَفْرِ كَالْجُدُرِ

---

(١) أي يبتعدون عن الخندق بمقدار عدم وصول النبال لهم.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص، رمى بألف سهم.

(٣) هو أبو طلحة الأنصاري.